

السلام عليك يا ابا الكرار

دينية ثقافية تعنى بنشر نشاطات و الجازات المتابة الحسينية المقدسة - تصدر اسبوعيا عن شعبة النشر- قسم اعلام المتابة الحسينية المقدسة
السنة الخامسة عشرة / الخميس / رمضان الخير 1443 هـ



صنع في العراق
على أيدي رجال المرجعية
مصنع (أوروك) لإنتاج الأدوية

كيف كان الكربلائيون
يستقبلون شهر رمضان المبارك؟



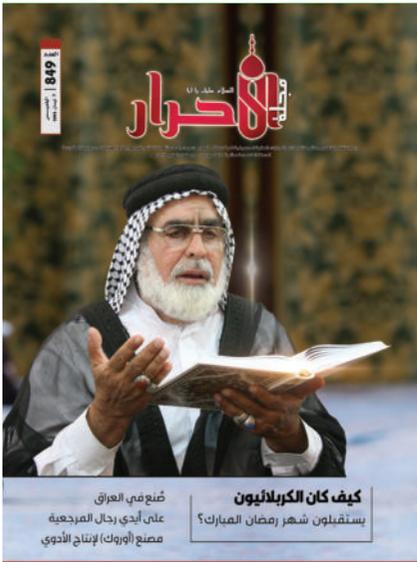
مجلة «الأصرار» في ضيافة الأنوار العلوية..
سياحة روحية لمرقد «ابن الجنية»
السيّد عون بن علي (عليهما السلام)

48



زيارة الإمام الحسين (ع) في شهر رمضان

54

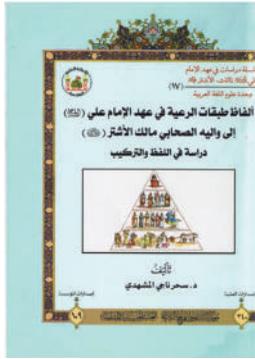


صفحتنا على الفيسبوك والتليكرام : مجلة الاحرار

مضمار شهر رمضان

«إن الله جعل شهر رمضان مضماراً لخلقه، فيستبقون فيه بطاعته
إلى مرضاته، فسبق قوم ففازوا، وقصر آخرون فخابوا»
قول الإمام الحسن المجتبي (عليه السلام) - المصدر: تصف العقول ص ٢٣٤ س ١٤

حِكْمَةُ
العَدَاةِ



36



بالتعاون مع العتبة العلوية المقدسة
العتبة الحسينية المقدسة
تحتضن الندوة التحضيرية لمؤتمر أمناء الرسل

10

14
الشيخ عبد المهدي الكربلائي..
يتفقد المشاريع الاستراتيجية
التي تنفذها العتبة الحسينية المقدسة

20
اين يقع قصر مقاتل؟ وما قصة الإمام الحسين فيه؟
بعثة خاصة تكشف عن ذلك وتُعرّف بالقصر والأحداث
التي جرت فيه

42
إلى روح الشهيد السعيد
(حسين عماد سالم العبادي)
(حسين المهندس).. مقاتل لا يوصف

53
شريعة الأهلّة
من فكر العلامة آية الله الشيخ محمد صادق الكرباسي

الإشراف العام

طالب عباس الظاهر

رئيس التحرير

حسين النعمة

مدير التحرير

علي الشاهر

سكرتير التحرير

قاسم عبد الهادي

هيئة التحرير

حيدر عاشور - حيدر السلامي

ضياء الاسدي

المراسلون

حسنين الزكروبي

أحمد الوراق - فلاح حسن

نمير شاكر

التصميم والأخراج الفني

علي صالح المشرفاوي

حسنين الشالجي - ياس خضير الجبوري

الإشراف اللغوي

عباس الصباغ

الارشيف

ليث النصراوي

الناشر الإلكتروني

محمد حمزة

التنضيد الإلكتروني

حيدر عدنان - علي سالم

التصوير

وحدة التصوير

المشاركون في هذا العدد

كفاح وتوت - جعفر الزبيدي

حسين فرحان - تبارك علي الهلالي

شهرُ الطاعة والمغفرة

لم أجد كلمات ابتدئ بها الحديث مع قراننا الأعزاء، أفضل من الدعاء الوارد عن النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله): «اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِيهِ مِنَ الْمُسْتَغْفِرِينَ، وَاجْعَلْنِي فِيهِ مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ الْقَانِتِينَ، وَاجْعَلْنِي فِيهِ مِنْ أَوْلِيَانِكَ الْمُقْرَبِينَ، بِرَأْفَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ»، وهو ما نتمنى لكم ولنا وأن يتقبل الله تعالى صالح الأعمال.

وانطلاقاً من دعاء رسولنا الأكرم، فإن لشهر رمضان المبارك ميزات كثيرة وعظيمة، أولها أنه شهر الله تعالى وخير شهوره وإن كانت كل أيامه بركات وخيرات، ولكن لمكانة هذا الشهر عنده فحري بنا أن نجعله منطلقاً نحو مزيد من العبادات وطلب التوبة والغفران من رب العباد في أيامنا وسنيننا القادمة، فنسعى بأن نكون رمضانين على طول أيام حياتنا، ومما يجعل المرء أن يكون رمضانياً بامتياز، هو أن يؤدي ما لله (سبحانه وتعالى) من فروض وواجبات وحقوق وعبادات، وكذلك اتجاه الناس وأبناء مجتمعه ابتداءً من أولي القربى والجيران والأصدقاء وكل ما تربطه بهم رابطة الدم والأخوة والدين، ثم لا ينسى أولئك الذين هم بأمر الحاجة لمد يد المساعدة لهم ونعني الفقراء والمتعاضين والسائلين، فيسعى قدر جهده لتوفير احتياجاتهم وسد رمقهم بما جادت به نفسه، فشهر بحجم رمضان العظيم الذي تنفتح فيه أبواب الخيرات ويهب الخالق لعباده ما يشاؤون ويريدون، كيف يمضي دون أن يعمل المخلوق بذلك فيفتح قلبه للناس ويسعى لقضاء حوائجهم والرافة بهم ورعايتهم.

إن أجمل ما في شهر رمضان المبارك أيها السادة، هو كرم الأرواح وكرم البذل والعطاء، فكونوا كما أراد الله (سبحانه وتعالى) ونبيه وآله (عليه وعليهم أفضل الصلاة والسلام).

علي الشاهر

العتبة الحسينية المقدسة تزيح الستار عن موسوعتها الجهادية

مؤكدًا ان التوثيق الحربي يسعى وحسب توجيهات سماحة المتولي الشرعي للعتبة المقدسة الى زيادة المؤلفات بجوانب اخرى اضافة لتحويل تلك المؤلفات الى اعمال فنية وادبية ابداعية



أعلنت اللجنة العليا للتوثيق وشعبة التوثيق الحربي في العتبة الحسينية المقدسة عن إنجاز موسوعة بطولات ابناء العتبة المقدسة بثلاثين جزءاً.

ووفقا لمسؤول الشعبة وعضو اللجنة حازم فاضل ابي صخر الذي قال: إن «المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي قد اولى اهتماما ورعاية كبيرين لإنتاج هذه الموسوعة وقدم الشكر والتقدير الى اللجنة وطاقم الشعبة والمساهمين في اصدارها».

موضحا ان «الموسوعة احتوت على خطب الجمعة في فترة داعش الى يوم النصر وبطولات لواء علي الاكبر منذ التأسيس حتى النصر اضافة للمراحل التي سبقت التشكيل اضافة لسرد قصصي ساهم به مركز الحوراء (عليها السلام) وجمع معظم التصاريح والاخبار وتحويل معظم التغطيات الفيديوية للإعلام الحربي للعتبة المقدسة الى مؤلفات فضلا عن الوثائق».

الانبار تقيم مؤتمر (الوسطية والاعتدال) الدولي بمشاركة العتبة الحسينية المقدسة

والإعلامي، ومحاور أخرى». كما لفت الى ان المؤتمر شهد حضورا فاعلا لشخصيات من الأزهر الشريف والمغرب وتونس والأردن، فضلا عن حضور ومشاركة مستشار البرلمان الأردني، وحضور حكومي واسع وبالخصوص الجهات الأمنية العراقية.



وسط حضور شخصيات من مصر والمغرب وتونس والأردن شاركت الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة، من خلال قسم الشؤون الدينية في مؤتمر السلم والاعتدال والوسطية الذي اقيم بجامعة الانبار، غربي البلاد.

وقال معاون رئيس القسم فضيلة الشيخ علي القرعاوي، إنه «بدعوة من رئاسة جامعة الانبار شاركنا في المؤتمر الذي حمل عنوان (الاعتدال في الخطاب طريقنا الى السلام) بحضور فاعل في الجلسات البحثية ومناقشات مستفيضة لمدة يومين».

وأوضح أن «المؤتمر شهد مشاركة (٨٠) بحثا، تناولت مجموعة متنوعة من المحاور منها المحور الاجتماعي، والديني، والقانوني، والسياسي، بالإضافة الى التربوي والاقتصادي والاداري، فضلا عن المحور الاستراتيجي



الشيخ الكربلائي: المرجعية ربنا على محبة ابناء الوطن

أكد ممثل المرجعية الدينية العليا والمتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي خلال استقباله وفدا من اهالي الموصل بأن المرجعية الدينية العليا ربنا على محبة ابناء وطننا وخدمتهم وما قدمناه لكم، ويتوجب علينا ان نقدم لأخوتنا كل خير، منوها أن اعظم مراتب البر هو برّ الدماء والوطن.



محفل قرآني ترحما على أرواح شهداء العتبة الحسينية

نظمت دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة بالتعاون مع قسم الإعلام محفلا قرآنيا للترحم على الشهداء والموتى حضره إعلاميو العتبة الحسينية المقدسة.

والحفل الذي أقيم في الصحن الحسيني الشريف شهد مشاركة قراء من جمهورية ايران الاسلامية بتلاوة عطرة من الذكر الحكيم شنفوا خلالها أسماع الحاضرين.

المشاريع الزراعية للعتبة الحسينية تحصد المركز الاول في معرض بغداد الدولي



حصدت الاقسام الزراعية التابعة للعتبة الحسينية المقدسة على المركز الاول خلال مشاركتها في الاسبوع الزراعي الثالث عشر المقام في معرض بغداد الدولي للفترة من ١٩-٢٥ اذار / مارس من عامنا الجاري.

وتحدث رئيس قسم التنمية الزراعية قحطان عوز الشمري: «شاركت العتبة الحسينية المقدسة بأقسامها الزراعية في الاسبوع الزراعي الثالث عشر في معرض بغداد الدولي وكانت مشاركة قسم التنمية الزراعية ومزرعة فدك للنخيل وقسم الزينة والتشجير منوها عن هدف المشاركة بقوله هدفنا اطلاق الجميع على تميز المنتج الزراعي لدينا وحجم المشاريع الزراعية في العتبة الحسينية المقدسة وعملنا في تأمين السلة الغذائية للمواطن العراقي».

من جهته تحدث مدير زراعة كربلاء المهندس مهدي الجنابي عن القيمة الفعلية للأقسام الزراعية التابعة للعتبة الحسينية بقوله: «ان مساهمة العتبة الحسينية كبيرة في رفد الانتاج الزراعي والحيواني على صعيد محافظة كربلاء وكذلك المحافظات العراقية بصورة عامة».

مضيفا أن «العتبة الحسينية اعادت الامل في إمكانية استصلاح الاراضي الصحراوية من خلال مشروع مزرعة فدك للنخيل ومشروع مدينة ابي الاحرار لزراعة الحبوب (القمح والشعير)».



وقفاتٌ عندَ خطاب منبر الجمعة المبارك

بقلم: طالب عباس الظاهر

٣٠/٥/٢٠١٤م حول تشكيل الحكومة ما يلي:
الأمر الاول:
 نُذكرُ اهمَّ الأسسِ العامة التي ينبغي اعتمادها في تشكيل الحكومة المقبلة..

الأول: إشراك جميع مكونات الشعب العراقي في ادارة شؤون البلاد.. من اجل طمأنة هذه المكونات إلى إنها تمارس دورها وحققها في هذه الادارة، وانها غير مهمشة ولا يمارس بحقها الإقصاء في هذا الجانب.. ولكن هذا لا يعني اعتماد مشاركة أي شخص من المكون.. إتكالاً على ولائه الحزبي او الكتلوي أو المناطقي - بل اعتماد مبدأ الكفاءة والنزاهة والقدرة على تقديم الخدمة هو الاساس في ذلك.

الثاني: اعتماد مبدأ المشاورة واشراك الآخرين في الرأي ومن ثم الحسم وسط الآراء المختلفة باتخاذ ما يصب في تحقيق المصالح العامة للشعب العراقي.

إن أهمية الإسراع في تشكيل الحكومة المقبلة خاصة وإنها جاءت نتيجة لحراك شعبي كبير من أجل الإصلاح وقد سقطت في هذا السبيل دماء زكية من اجل تحقيق هذه الهدف وهو الإصلاح.

لذلك فإن أي تأخير سيحمل بين طياته العديد من التحديات والمخاطر على البلد والشعب معاً، والكل ينتظر ويأمل الكثير من هذه الحكومة.

وكانت للمرجعية الدنيا العليا طبعاً وقفاتها وتوصياتها المهمة والمتكررة حول هذا الأمر ذي الأهمية الاستثنائية لمستقبل العراق والعراقيين ومنذ التغيير الكبير الذي حصل، ولحد آخر مناسبة تم التطرق بها إلى هذه القضية المهمة من خلال منبر الجمعة المبارك.

فقد جاء في نص الأمر الأول من الخطبة الثانية لصلاة الجمعة المقامة في الصحن الحسيني المطهر وبإمامة الشيخ عبد المهدي الكربلائي في ٣٠/ رجب/ ١٤٣٥هـ الموافق



﴿ اعتماد الحوار والجلوس إلى طاولة التفاوض والتفاهم لحل الازمات والمشاكل وإن طالت الفترة الزمنية وفق سقف معقول لذلك تحسباً لاحتمال تعقّد الازمة والمشكلة إن اعتمدت لغة التصعيد والتراشق بالاتهامات المتبادلة بين الاطراف المختلفة. ﴾

الثالث: اعتماد معايير الكفاءة والخبرة والنزاهة والقدرة على الخدمة في اختيار المسؤولين والوزراء ومعاونيهم دون التركيز على الولاءات الحزبية والكتلوية والمناطقية.

الرابع : اعتماد الحوار والجلوس إلى طاولة التفاوض والتفاهم لحل الازمات والمشاكل وإن طالت الفترة الزمنية وفق سقف معقول لذلك تحسباً لاحتمال تعقّد الازمة والمشكلة إن اعتمدت لغة التصعيد والتراشق بالاتهامات المتبادلة بين الاطراف المختلفة.

واخيراً فإن القيمة الحقيقية لهذه المبادئ ومدى تأثيرها في تحقيق النتائج المرجوة تعتمد على الجدية والحرص على التطبيق من قبل الجميع بعيداً عن اعتمادها كشعارات برّاقة تُسوَّق اعلامياً لغرض الكسب السياسي.

وفي الخطبة الثانية لصلاة الجمعة المقامة في الصحن

الحسيني الشريف وبإمامة السيد احمد الصافي في ٩ / ذي القعدة/ ١٤٣٥ هـ الموافق ٥ / ٩ / ٢٠١٤ م هذه المرة أيضا جاء التأكيد على مسألة الإسراع في تشكيل الحكومة لما يحمله التأخير من خسائر ومخاطر، وفيما يلي نص من الخطبة:

الأمر الثاني :

نأمل ان تشهد الايام القليلة المقبلة تشكيل حكومة وطنية قوية تتمكن من ادارة البلاد بطريقة تتلافى فيها المشاكل الحالية والمستقبلية ومن خلال فريق منسجم كفوء ونزيه وحازم ونأمل من الكيانات السياسية ان تكون مدركة لجميع الظروف التي يمر بها البلد الداخلية او الخارجية وان ترفع عن اثاره المشاكل الجانبية التي لا تخدم البلاد بل لعلها تعمق الخلاف بين ابناء الشعب الواحد الذي نؤكد على وحدته..



ارانا الله تعالى حكومة قوية وفق ما ذكرنا ومنّ الله تعالى على بلدنا بالأمن والامان والاستقرار وأخذ الله تعالى بأيدي الجميع لما يحب ويرضى ..
والحمد لله رب العالمين.

﴿ هذه الحكومة عليها
مسؤوليات مهمة وكبيرة
وكثيرة لابد من النهوض
بها ولعلّ من اهمها ان
يشعر المواطنون بالحماية
في ظلها الحماية الامنية
او الحماية الاقتصادية او
الحماية الاجتماعية .. ويمكن
الاستفادة من التجربة
السابقة كثيراً اذا ما احسنت
هذه الحكومة قراءة تلك
التجارب وتشخيص الاخطاء
فيها بشكل جيد. ﴾

هذه الحكومة عليها مسؤوليات مهمة وكبيرة وكثيرة لابد من النهوض بها ولعلّ من اهمها ان يشعر المواطنون بالحماية في ظلها بالحماية الامنية او الحماية الاقتصادية او الحماية الاجتماعية .. ويمكن الاستفادة من التجربة السابقة كثيراً اذا ما احسنت هذه الحكومة قراءة تلك التجارب وتشخيص الاخطاء فيها بشكل جيد..

ومن هذا المنطلق لابد ان يتوفر البرنامج الحكومي على تغذية الروح الوطنية في المسؤول وتعزيزها بشكل عملي في مفاصل وامتدادات الدولة المختلفة والاهتمام بتهيئة ناشئة تحمل الحس الوطني وتجعله هو الجامع بين افراد الشعب مع غض النظر عن أي جهة انتماء اخرى طائفية او فئوية او عرقية ممهدة بذلك للقضاء على الفساد المالي والاداري المستشريين بشكل لم يسبق له مثل فان تقديم مصلحة البلد على المصلحة الشخصية تحتاج الى جهود تربوية من جهة والى تطبيقات عملية من جهة اخرى..

ان تناسي هذا المبدأ قد يجبر الى تجاذبات سياسية ليس من ورائها طائل بل كل يريد ان يحقق مكاسب آنية بلا ان يلاحظ المصلحة الاساسية للبلد التي لابد ان تكون هي الراجحة في الازمات السياسية..

ان الحكومة مدعوة لأن يكون عملها عملاً صحيحاً ووفق برنامج معدّ وان يكون خطابها موحداً للصفوف ومقرباً لوجهات النظر كلّما تطلب الأمر ذلك..

فتاوى



سَمَلَةُ الرَّجْعِ الْيَسْمِينِي أَيْتَرُ اللّٰهَ الْعَظِيمَ السَّيِّدَ عَلِيَّ الْحَسِينِي السَّيِّدِي

الصوم - موعظة في الصوم

يا أيها الناس من حَسَّنَ منكم في هذا الشهر خلقه كان له جواز على الصراط يوم تزل فيه الأقدام، ومن خَفَّفَ في هذا الشهر عما ملكت يمينه خفف الله عليه حسابه. ومن كَفَّ فيه شره كَفَّ الله عنه غضبه يوم يلقاه ومن أكرم فيه يتيماً أكرمه الله يوم يلقاه، ومن وصل فيه رحمه وصله الله برحمته يوم يلقاه، ومن قطع فيه رحمه قطع الله عنه رحمته يوم يلقاه، ومن تلا فيه آية من القرآن كان له مثل أجر من ختم القرآن في غيره من الشهور» <

أقال الإمام علي (ع) «كم من صائم ليس له من صيامه إلا الظمأ، وكم من قائم ليس له قيامه إلا العناء». وقال الإمام الصادق (ع) «إذا أصبحت صائماً فيلصم سمعك وبصرك وشعرك وجلدك وجميع جوارحك».

وقال (ع) «إن الصيام ليس عن الطعام والشراب وحدهما، فإذا صمت فاحفظوا ألسنتكم عن الكذب، وغضوا أبصاركم عما حرّم الله، ولا تنازعوا، ولا تحاسدوا، ولا تغتابوا، ولا تشاتموا، ولا تظلموا، واجتنبوا قول الزور والكذب والخصومة، وظن السوء، والغيبة، والنميمة، وكونوا مشرفين على الآخرة، منتظرين لأيامكم، منتظرين لما وعدكم الله متزودين للقاء الله، وعليكم السكينة، والوقار، والخضوع، والخنوع، وذل العبيد الخيف من مولاهما خائفين راجين.

السؤال : اذكروا لنا احاديث عن المعصومين (عليهم السلام) في شأن الصوم والحث عليه ؟

الجواب : ورد في خطبة لرسول الله (ص) في الصوم مخاطباً أهل بيته واصحابه فيقول: «أيها الناس إنه قد أقبل اليكم شهر الله بالبركة والرحمة والمغفرة، شهر هو عند الله أفضل الشهور، وأيامه أفضل الأيام، ولياليه أفضل الليالي، وساعاته أفضل الساعات، هو شهر دعيتم فيه الى ضيافة الله، وجعلتم فيه من أهل كرامة الله، أنفاسكم فيه تسيح، ونومكم فيه عبادة. وعملكم فيه مقبول، ودعاؤكم فيه مستجاب فسألوا الله ربكم بنيات صادقة وقلوب طاهرة أن يوفقكم لصيامه وتلاوة كتابه، فإن الشقي من حُرِمَ غفران الله في هذا الشهر العظيم.

أيها الناس إن أبواب الجنان في هذا الشهر مفتحة. فاسلوا ربكم أن لا يغلقها عليكم. وابواب النيران مغلقة، فاسلوا ربكم أن لا يفتحها عليكم، والشياطين مغلولة، فاسلوا ربكم أن لا يسلطها عليكم».

«أيها الناس من فطر منكم صائماً مؤمناً في هذا الشهر كان له بذلك عند الله عتق رقبة، ومغفرة لما مضى من ذنوبه».

قيل: يا رسول الله وليس كلنا نقدر على ذلك. فقال صلى الله عليه وآله: «اتقوا النار ولو بشقّ تمرّة.. اتقوا الله ولو بشربة من ماء. فإن الله تعالى يهب ذلك الأجر لمن عمل هذا اليسير إذا لم يقدر على أكثر منه...»



بالتعاون مع العتبة العلوية المقدسة العتبة الحسينية المقدسة تحتضن الندوة التحضيرية لمؤتمر أمناء الرسل

تقرير: قاسم عبد الهادي - تصوير: احمد القرشي

احتضنت قاعة سيد الاوصياء في الصحن الحسيني الشريف الندوة التحضيرية لمؤتمر أمناء الرسل العلمي التكريمي لسماحة العلامة المحقق السيد محمد مهدي الخرسان (دام ظله) الذي تشترك به الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة متمثلة بمجمع الامام الحسين (عليه السلام) العلمي لتحقيق تراث اهل البيت (عليهم السلام) والامانة العامة للعتبة العلوية المقدسة، وبدء الحفل بتلاوة ابي من الذكر الحكيم تلاها على مسامع الحضور قارئ العتبة الحسينية المقدسة فلاح زليف، ومن ثم كلمة الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة القاها الامين العام للعتبة الحسينية المقدسة الاستاذ الحاج حسن رشيد جواد (دام توفيقه).



الاستاذ حسن رشيد العبايجي



التراث الاسلامي لاسيما المخطوط يعد هوية للشعوب الاسلامية ومصدر ثقافتها والحفاظ عليه من الضياع والاندثار والاهتمام به واجب ديني مقدس واخلاقي ووطني

عالية في الاسلام ويكفي للتدليل على ذلك ان اول ما نزل في القرآن الكريم هو كلمة (اقرأ) ، وان تراثنا العظيم الذي خلفه الرسول محمد (صلى الله عليه واله وسلم) وأئمتنا الاطهار وعلمائنا الاعلام يحتاج الى كشف النقاب والبحث والتصنيف في جميع المجالات ومحاولة اظهار ما تحويه هذه المؤلفات من افكار واساليب».

اهمية التحقيق العلمي

وان التراث الاسلامي لاسيما المخطوط يعد هوية للشعوب الاسلامية ومصدر ثقافتها والحفاظ عليه من الضياع والاندثار والاهتمام به واجب ديني مقدس واخلاقي ووطني والحديث مازال (للسيد الأمين العام)، فالمخطوط وفي جميع المجالات كان نتيجة تضافر رجال العلم والعلماء الماضين (رحمهم الله) من هذه الامة وقضوا العديد من ايام عمرهم وتركوا بلدانهم من سفر الى بلدان اخرى وقد لاقوا من معاناة السفر بالبحث على العلوم ليوثقوها للأجيال القادمة، ولذلك يعكف الكثير للتحقيق وبطريقة منهجية وعلمية سواء في مجالات التاريخ او

ان علماء الامة هم ورثة الانبياء وامتداد الرسالة الالهية الحقبة انطلق مشروع هذا المؤتمر التعريفي التحقيقي بنسخة تكميلية لسلسلة الافذاذ من علماء الولاة تتعلق بالعلامة الكبير السيد محمد مهدي الخرسان (دام ظله) الذي يعد امتداداً لخلاصة اجيال العلماء الماضين ومنارا للحاضرين.

وقد تألفت الجلسة البحثية من الاستاذ الدكتور حسن فياض من جامعة الكوفة (رئيسا)، والمحاضرين الاستاذ الدكتور عباس علي الفحام من جامعة الكوفة وتناول موضوع (ادبية الكتابة التاريخية)، الشيخ الدكتور علي عبد الحسين المظفر من جامعة الكوفة ايضا وتناول موضوع (الرؤية المنهجية في دراسة الرواية «قراءة في مصنفاته التاريخية»)، الشيخ الدكتور حيدر محمد علي السهلاني مدير مكتبة العلامة الاميني وتناول موضوع (دراسة في المنهج العلمي والتربوي عند السيد الخرسان).

مكانة العلم في الاسلام

وفي هذا السياق تحدث الامين العام للعتبة الحسينية المقدسة الاستاذ حسن رشيد جواد العبايجي قائلاً: «ان للعلم مكانة



الاستاذ مشتاق صالح المظفر

ندوتان تحضيرتان

ونوه المظفر عن طباعة كل تحقيقات ومؤلفات السيد الخرسان التي لم تطبع سابقا من خلال المؤتمر وستكون بحدود (٥٠) جزءاً بالتعاون بين العتبتين المقدستين وهذا المؤتمر اساسه هو الفكرة من مديرية الحوزات العلمية في مدينة قم المقدسة الذين زاروا النجف وكربلاء وقد طلبوا من العتبتين المقدستين المشاركة وشمروا عن ساعديهما».

الخطط المستقبلية

وعادة فان المؤتمرات تعقد للمحققين والعلماء الذين وافتهم المنية، اما هذا فهو اول مؤتمر لمحقق ما يزال على قيد الحياة، ومن خلال خططنا المستقبلية سنستمر بالتعاون بين العتبات المقدسة لعقد مثل هذه المؤتمرات ونختار من العلماء الذين يمتلكون التحقيقات والمؤلفات بحيث تكون موسوعة يشار لها بالبَنان.

السيد الخرسان في سطور

والجدير من الذكر ان السيد محمد مهدي الخرسان (دام ظله) ترجم لنفسه في كتاب مقدمات كتب تراثية جاء فيها: وأنا لما من الله سبحانه علي ان وفقني لطلب العلم والهمني حبه منذ بداية شبابي وحتى اليوم، وها انا قد بلغت من العمر ما صحح في (زرع آن حصاده) فأسأله تعالى العفو والرضوان فأقول في ترجمتي بقلم في سطور:

الروايات التاريخية او الشعرية او الفقهية او الدينية لتصحيح النصوص وتصديقها واثباتها وتوثيقها واحكامها».

دور العتبة الحسينية برعاية العلماء

وتابع العبايجي «من هذا المنطلق اولت الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة اهتماما بالغاً ورعاية كبيرة لهذا الصنف من العلوم وانشئت مراكز علمية عديدة للتحقيق والتوثيق وعقد المؤتمرات والندوات ورعاية العلماء والمختصين من اجل احياء هذا الارث الديني والتاريخي والحضاري واستثاره وفقاً للأصول والاسس والعلمية، فالأصالة والمعاصرة يتفاعلان في اطار من الماضي والحاضر وهذه من مفاخر علماء امتنا الاسلامية وخصائصهم التي تميزوا بها على باقي الامم والحضارات الاخرى..».

رعاية مشتركة

ومن جهة اخرى تحدث مدير مجمع الامام الحسين (عليه السلام) العلمي لتحقيق تراث اهل البيت (عليهم السلام) الاستاذ مشتاق صالح المظفر قائلاً: «ان المؤتمر مشترك بين العتبة الحسينية المقدسة والعتبة العلوية المقدسة برعاية المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة (دام عزه) والامين العام للعتبة العلوية المقدسة، وهو مؤتمر تكريمي لأقدم محقق ومؤلف في حوزة النجف الاشرف ما يزال على قيد الحياة الا وهو ساحة العلامة المحقق (محمد مهدي الخرسان)».



٨- لقد حاولت بقدر ما وسعني اني ما اضعت عمري فيما لا ينفعني حسب نظري.

٩- واقمت حياتي وقومتها، وليس من الغرور العلمي ولا التباهي، لو تحدثت فقلت ان تجربتي في الحياة كانت ناجحة ونافعة فيما رأيت خير نهج لحياة طالب العلم ان يستقيم، معتمدا على الرب الكريم الرحيم، وينصرف مكبا على درسه وكتابته. مؤلفات يشار لها بالبنان

اما المؤلفات المطبوعة لساحة العلامة الجليل المحقق السيد محمد مهدي الخرسان (دام ظله) عديدة فضلا عن دواوين الشعر المنسوبة له، ومن جملة تلك المؤلفات هي:

١- كشاف بلدان منتقلة الطالبية، وقد طبع ملحقا بها من صفحة ٣٥٩ الى صفحة ٤١٧ بالمطبعة الحيدرية في النجف الاشرف سنة ١٣٨٨ هـ.

٢- كتاب (السجود على التربة الحسينية) طبع مكررا في بيروت والنجف وايران في جزء واحد.

٣- كتاب (علي امام البررة «عليه السلام») شرح ارجوزة سيدنا الاستاذ الخوئي (رحمه الله) طبع مكررا في بيروت وايران في ثلاثة اجزاء.

٤- كتاب (المحسن السبط مولود ام سقط؟) طبع في جزء واحد.

٥- كتاب (حي على خير العمل) طبع في بيروت.

١- ولدت في النجف الاشرف في ٩ رجب سنة ١٣٤٧ هـ كما سمعته من المرحوم السيد الوالد (قدس سره) وثمة تاريخ شعري في ذلك.

٢- ربّيت بين ابوين كريمين فجزاهما الله عني خيرا.

٣- ادخلت الكتاب وانا قد تعلمت القراءة قبل ذلك عند لوالدي رحمها الله، واستدارت ايام التعليم على عدة كتاتيب بمثابة النجاح من صف الى صف، واخيرا في منتدى النشر والى جانب مناهجها كانت الدراسة الحوزوية التقليدية وسرت فيها من السطوح وحتى الخارج.

٤- والى جانب ذلك كانت المجالس العلمية وهي بحق خير مدارس، وكان احدها مجلس اسرتنا الذي رعاه المرحوم الوالد طيلة ثلاثة عشر عاما في كل يوم عصرا، وفي كل يوم خميس صباحا.

٥- بدأت علاقتي بالكتاب حين كتبت عن الصحابي الجليل ابن عباس حبر الامة.

٦- لقد وفقت لتأليف عدة كتب، كما وفقت لتقديم عدة كتب من تأليف الاخرين، وعربت كتابا وبعض الفصول في كتب فارسية.

٧- ولي بحوث في شتى فنون المعرفة من فقه وتفسير وحديث ورجال وتاريخ وانشاب وآداب.



الشيخ عبد المهدي الكربلائي.. يتفقد المشاريع الاستراتيجية التي تنفذها العتبة الحسينية المقدسة

تقرير / احمد الوراق - تصوير / مرتضى الأسدي - احمد القريشي

يواصل سماحة المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ (عبد المهدي الكربلائي) جولاته التفقدية إلى المشاريع الاستراتيجية التي تنفذها الكوادر الهندسية والفنية التابعة للعتبة الشريفة، وبعد اطلاعه على مشروع مزرعة فدك للنخيل ومدينة الوارث السكنية، شدد سماحته على أهمية إنجازها بأقصى سرعة ممكنة، وبالنوعية والجودة العالية التي تفوق أو توازي القياسات العالمية، وذلك خدمةً للصالح العام وللمواطنين على وجه الخصوص.

مؤكداً ان الشيخ اطلع على التطورات والتغيرات التي تطرأ على المزرعة، حيث تم توسعة (٨٥٠) دونماً إضافة الى (١٠٠) دونم اخر، متفقداً معامل التعبئة والتغليف ومراحل إنجاز الإدارة الجديد. وقدم سماحته توصيات مهمة الى الكوادر العاملة من أجل الوصول الى زراعة عدد من الفسائل تصل الى (٥٠٠٠٠) الف دونم، علماً ان المزرعة الحالي هو (٣٥٠٠٠) دونم، ونحن بدورنا كعاملين بالمزرعة وعدنا انه ستم زراعتها وعلى اتم وجه. موضحاً ان أصناف التمور الموجودة في المزرعة

ولمعرفة تفاصيل أعمق حول جولة سماحة المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي وأهميتها قال المهندس الزراعي (حسن هيثم سعيد) معاون مدير المشروع الفني لمزرعة فدك: إن زيارة الشيخ الكربلائي للمزرعة كان لها تأثير على جميع الكوادر المنتسبة لها من المهندسين والفنيين والمزارعين، مما منحهم الدافع القوي للنهوض بالمزرعة لكونها من المشاريع الاستراتيجية الكبيرة التي تنعش الاقتصاد العراقي.

الحسينية المقدسة عبد المهدي الكربلائي لمجمع الوارث السكني للمتسبين لها الدافع المعنوي الكبير لكوادر العمل بكل صنوفهم وأسائهم بحيث وضعت الزيارة الميدانية للشيخ النقاط على الحروف من أجل رؤية ثمرة الإنتاج والجهود على مدار سنة كاملة.

مبيناً ان المجمع بصورة عامة يحتوي على (٤٢٧٠) وحدة سكنية متكاملة و(٨٠) منها على وشك الانتهاء، بينما عدد الدور التي بدأنا العمل بها الان هي (٤٢٥) داراً من اصل (٦٨٠)، بفترة زمنية قياسية ذات بناء معماري حديث، اضافة الى ذلك تكون الواجهات من الطراز المعماري الإسلامي. مؤكداً ان نسبة الإنجاز تقريباً تتجاوز (٦٠-٧٠٪) كمرحلة أولى، بينما المرحلة الثانية ستكون في بداية تسليم المرحلة الاولى خلال اقل السنة نبدأ التوزيع حسب توجيهات قسم المشاريع الهندسية. موضحاً ان مساحات الدور الموجودة هي من (٢٢٠٠م^٢ الى ٢٢٧٧م^٢) في بعض الأحيان القطع الخاصة تصل الى (٢٣٠٠م^٢). منوها ان كل الوحدات السكنية تحتوي على غرفتين ومنورين واستقبال ومطبخ وصالة ومجاميع صحية ومستوى الإنهاءات والتنفيذ جيد جداً فكل الاقسام أشادوا بهذا الأداء والعمل.

ويذكر ان العتبة الحسينية المقدسة ارتأت ان تنشئ لمتسبيها المجمع خاصة بعد زيادة عددهم ودراسة حاجتهم الفعلية والاجتماعية فشريحة المتسبين وصلت الى الآن الآلاف تقريباً، وبالتالي حرصت العتبة الحسينية المقدسة على ان توفر لهم المسكن التي يتلاءم مع التطلعات والبيئة الاجتماعية.

هي عراقية وعربية منها (البرحي والبريم والمطوك والمكتوم والمجهول ودجلة نور وابو معان والزامل والصكعي وفرض عماني) وغيرها، مشيراً الى ان الأصناف المزروعة على ارض فلك حالياً هي اكثر من (٩٠) صنفاً، وان طبيعة التربة فيها رملية ذات الترشيح العالي والتي تحتاج إلى السقي اليومي.. منوها إلى ان تسويق التمور اصبح على مدار السنة.

من جهته قال مستشار سماحة المتولي الشرعي للشؤون الزراعية الاستاذ رزاق الطائي: تشكل المشاريع الزراعية التابعة للعتبة الحسينية المقدسة ركناً أساسياً من اعمال الامانة العامة وتشتهر بهذه المشاريع قسم التنمية الزراعية ومن ضمنها مزرعة فلك التي نالت زيارة سماحة المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة الشيخ عبد المهدي الكربلائي في هذا اليوم بسبب انتشار الزراعة من فساتل النخيل بشكل متنوع وواضح من اصناف النخيل المحلية والعربية الجيدة، ومن الاصناف المشهورة في هذه المزرعة هو صنف (المجهول والبرحي والبريم وهناك الكثير من الأصناف). وقد شهدت هذه الزيارة الاطلاع على المزرعة وقد نالت دعم الشيخ الكربلائي للتوسع في العمل فيها لزيادة الإنتاج على ما هو في الوقت الحاضر، وذلك ضمن خطة زراعية مستقبلية.

الشيخ الكربلائي يضع النقاط على الحروف لرؤية ثمرة انتاج كوادر العتبة الحسينية المقدسة من جهة أخرى قال المهندس (أسامة صلاح) مدير مشروع مجمع الوارث السكني: ان زيارة سماحة المتولي الشرعي للعتبة



صُنع في العراق

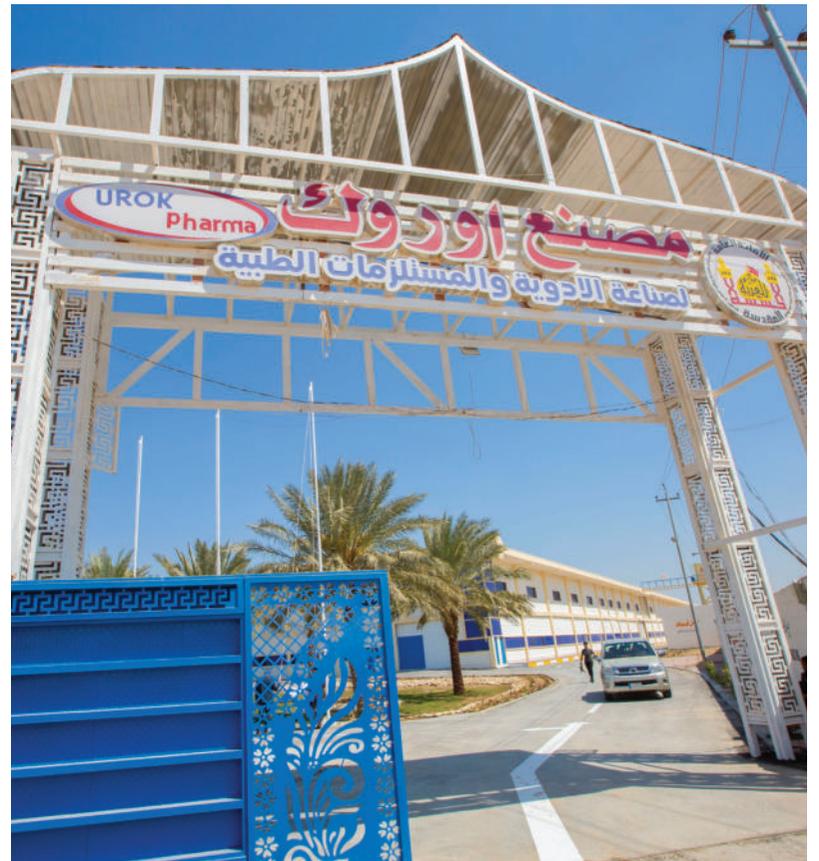
على أيدي رجال المرجعية

خلال افتتاحه مصنع (أوروك) لإنتاج الأدوية ممثّل المرجعية الدينية العليا
يؤكد أنّ العراقيين قادرون على تنفيذ مشاريع مهمة واستراتيجية

✦ الاحرار: حسين النعمة / تصوير : رسول العوادي

افتتح ممثّل المرجعية الدينية العليا والمتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه) معمل اوروك لإنتاج الادوية في كربلاء المقدسة وأكد سماحته أن المعمل جاء للمساهمة في تحقيق الأمن الدوائي في العراق وتوفير العملة الصعبة.

ووجّه ممثّل المرجعية الدينية العليا، الكوادر العراقية العاملة في المعمل التابع للعتبة الحسينية المقدسة الى ضرورة تحقيق الكفاءة الدوائية للمنتجات بما يوازي المنتج العالمي، لزرع الثقة لدى المواطن، ووزارة الصحة، وليتسنى تنفيذ المراحل الأخرى، وزيادة المنتوجات للمساهمة بزيادة نسبة انتاج الدواء داخل العراق.





لذلك اوصيكم بالجودة والكفاءة والارتقاء من اجل زرع الثقة لدى المواطن، ووزارة الصحة ليتسنى لكم تنفيذ المراحل الأخرى، وزيادة المتوجات للمساهمة بزيادة نسبة انتاج الدواء داخل العراق».

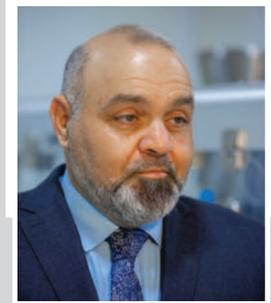
فيما تحدث السيد نائب الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة الدكتور علاء الدين ضياء الدين عن دواعي العتبة المقدسة من انشاء المعمل، قائلا: «ان إدارة العتبة الحسينية تجدها في كل موقع له علاقة بسد الحاجات الإنسانية المختلفة وبالخصوص في الجوانب المهمة كالتربية والصحة والتعليم، وذلك بناء على

وقال سماحة الشيخ الكربلائي خلال كلمته التي القاها خلال حفل الافتتاح لمشروع مصنع اوروك لإنتاج الأدوية التابع للعتبة الحسينية المقدسة بتاريخ (٢٨ / ٣ / ٢٠٢٢): «نشدد على ايديكم ونأمل ان يكون هنالك سرعة في تنفيذ المرحلة الثانية والثالثة والرابعة بالإضافة الى ذلك فاني اوصيكم بتحقيق الكفاءة الدوائية للمنتوجات التي نعبر عنها بكفاءة الفعالية والتأثير للدواء وجودة المنتج بحيث يضاهاى المنتج العالمي»، مضيفاً ان «هدفنا وهدفكم هو خدمة بلدنا العراق، وأن نخدم مريضنا،



والخط الثاني سينتج بعد (٣) أشهر، أما بقية الخطوط ستنتج تباعاً، مشيراً إلى أن «المصنع يتضمن (٣) خطوط لإنتاج الأدوية السرطانية، و(٣) خطوط لإنتاج المستلزمات الطبية». وأكد أن «المصنع حاصل على إجازة إنتاج الوجبة البحثية لإجراء الاختبارات وبعد (٦-٧) أشهر سيتم طرح الأدوية إلى السوق المحلية، أي بداية عام (٢٠٢٣)، بالإضافة إلى أن هنالك خطة خمسية سيتم خلالها تنفيذ ثلاثة مصانع أخرى». وتجدر الإشارة أن العتبة الحسينية المقدسة ومن

توجيه ممثل المرجعية الدينية العليا». وأضاف في حديثه على هامش الافتتاح التجريبي لمصنع اوروك للأدوية أن «المصنع مفخرة وسيغطي جزءاً من حاجة السوق العراقية مع وضع خطة مستقبلية لزيادة الإنتاج». إلى ذلك، قال المدير المفوض للمشروع مهندس الساعدي، إن «المشروع يقع على مساحة تبلغ (٢٥ دونماً)»، مبيناً أنه «يتضمن (٩) خطوط إنتاجية، وأن المرحلة الأولى تتضمن (٣) خطوط خاصة بإنتاج الكبسول والحبوب،



الدكتور علاء الدين ضياء الدين



خلال ترجمة توجيهات ممثل المرجعية والمتولي الشرعي للعبة الحسينية المقدسة، تعمل على تنفيذ اهم المشاريع التي تساهم بخدمة المواطن، وتحقيق الامن في المجالات المهمة ولاسيما الامن الغذائي والدوائي والعمل على تقويض الاستيراد.



مهند الساعدي



اين يقع قصر مقاتل؟ وما قصة الإمام الحسين فيه؟ بعثة خاصة تكشف عن ذلك وتُعرّف بالقصر والأحداث التي جرت فيه

كشفت بعثة استكشافية لمركز كربلاء للدراسات والبحوث الاستراتيجية عن موقع قصر مقاتل وازالت الشكوك بالدليل بان قصر مقاتل ليس هو حصن الاخضر.. وعن هذا تحدث المستشار في مركز كربلاء للدراسات والبحوث الدكتور زهير الجواهري في حديث فُصّل فيه مسير الإمام الحسين (عليه السلام) من الحجاز السعودية اليوم الى ان وصل الى كربلاء، قال فيه:

تقرير: حسين النعمة



(٢٠٢٢) ثم انطلق الى منزل آخر هو منطقة (شُراف) وهذه المنطقة تتميز بوجود (٨٠) بئراً فعند ذهابنا الى تلك المنطقة وجدنا ان هناك (٥٠) بئراً فقط اما البقية فهي مندرسة حيث تم تثبيت احداثيات كل هذه الابار لغرض تحديد مواقعها على اعتبار أن الامام الحسين (عليه السلام) استسقى من هذه الابار ثم انطلق الى منطقة ذو حسم وتتميز هذه المنطقة بانها عبارة عن تلتين مرتفعتين جدا وكان اول لقاء جرى للإمام الحسين (عليه السلام) مع الحر الجعفي حين علم الإمام انه بخطر ولكي يحمي نفسه من الخلف على كون ان المنطقة تحميه من الخلف بكونها منطقة جبلية والقتال مع العدو من الامام

«اخذ على عاتقه مركز الدراسات والبحوث التابع الى العتبة الحسينية المقدسة بتتبع مسير المنازل التي حل بها الامام الحسين (عليه السلام) ابتداءً من الحدود السعودية، لذلك بدأ المشروع في عام ٢٠١٤م وكان قد انطلقت اول بعثة الى الحدود السعودية تحديدا (منطقة بطن العقبة) التي تبعد عن الحدود السعودية مسافة (١٠ كم) حيث تم المسح الميداني ووجد ان العديد من المنشآت والدور والابار في منطقة بطن العقبة». وتابع الجواهري: «المنطقة الثانية التي مرَّ بها الامام الحسين (عليه السلام) هي منطقة (واقصة) التي تبعد عن (بطن العقبة) مسافة (٥٠ كم) ويوجد بها بئر يحتوي ماءً عذبة قطره



فقط وجهها لوجهه، بعد ذلك انتقل الامام الحسين (عليه السلام) وبدأ يتياسر عن طريق الحج الكوفي وقد عرف ان طريقة الى الكوفة واتجه الى التياسر، وعندما تأخذ المنطقة كخراطة وطوبوغرافية يؤدي الى صحراء مدينة كربلاء المقدسة في هذه الصحراء يتجدد (كهوف الطار) وفي النجف توجد (طارات النجف) وهي منطقة مرتفعة باستثناء منطقة تقع بينهن تسمى (اللسان) من قبل اهل البادية والجيولوجيين يطلقون عليها (الدبدبة) من هذه المنطقة سار الامام الحسين (عليه السلام) الى كربلاء المقدسة وكان الحر مسيرا له وكثير المنع له من الاتجاه نحو اليمين كي لا يذهب الى الكوفة وهناك قصر مربه ذكره المؤرخون باسم (قصر مقاتل) والبعض منهم يقول انه قصر (الاخيضر حاليا) ومن خلال البحث والتقصي لمدة سنتين ونصف وجدنا من خلال القرائن والدلائل ان (قصر عطشان هو نفسة قصر مقاتل) والسبب ان اول من اطلق عليه تسمية (عطشان) هي (المؤرخة والاثارية المس بيل) في عام ١٩١١م وسبب التسمية هي انه يقع في منطقة صحراوية جافة وهناك بئر يقع ضمن باحة القصر مع بركة الماء واي شخص عطشان يرتوي من البئر، والحقيقة هي ان هذا القصر هو ساساني ولكن يتم تهديمه في الفترة العباسية وبني على اسسه قصرا جديدا ونلاحظ الان وجود طراز عباسي وهذا القصر بقي على حالة ولم تجر اي اعمال صيانة عليه منذ فترة بنائه».

ما سبب اختيار الامام الحسين (عليه السلام) هذا المكان كمخيم قبل الانطلاق الى مدينة كربلاء؟ عن هذا التساؤل قال الجواهري: «عند مروره في هذه المنطقة كان ليلا فخيم (عليه السلام) مجاورا للقصر ليلة واحدة ورأى من بعيد خيمة وعندما سأل عنها قالوا له انه الحر ابن عبيد الله الجعفي، فارسل الامام الحسين (عليه السلام) اليه ليكلمه فامتنع فذهب (عليه السلام) الى خيمته وسأله هل انت مناصر ام ماذا؟ فأجابه انا لا اناصرك ولا اكون ضدك ومن ثم انطلق الامام (عليه السلام) الى مدينة كربلاء التي تبعد (٢٨ كم)». وعرف عن الهدف من اقامة مخيم البعثة لمركز كربلاء قائلا: «هذا المخيم الكشفي هو اعلام للشباب عن المواقع التاريخية والاثرية الموجودة في كربلاء المقدسة ونود من الجهات المعنية الاهتمام بأكثر المواقع الاثرية فيما يتعلق بمسير ومنازل الامام الحسين (عليه السلام)، كما ان مراحل انجاز هذا المشروع في دائرة البحث والتقصي بلغت ٩٥٪».

مضيفا ان «هذا المشروع هو الاول في العراق وعلى مدى مئات السنين لم يحدث شيء من حيث التقصي والبحث وسابقا كان فقط سرد تاريخي والمغالطات كانت متناقلة فعند نقل المعلومة من مؤرخ لآخر كانت تنتقل ولكن ميدانيا نلاحظ الفرق الكبير».

من جهته تحدث مدير مركز كربلاء للدراسات والبحوث





عبد الامير عزيز القريشي

مركز كربلاء للدراسات والبحوث شرع منذ عام 2014م للقيام بدارسة علمية عن منازل مسير الامام الحسين (عليه السلام) من الحدود السعودية نزولا الى كربلاء

وكرامته التي حاولت الدولة الاموية طمس معالم الدين». وعن هوية قصر مقاتل قال القريشي: «التعريف بالجانب الاثري لموقع (قصر مقاتل) فهو من المواقع المهمة التي يجب التعرف عليها من قبل ابناء بلاد الرافدين، كما ندعو وزارة الثقافة والسياحة والاثار للاهتمام بها والترويج لها لتكون محط انظار السائحين وانباء البلد».

تجدر الاشارة أن القصر سمي نسبة الى مقاتل ابن حسان الطائي وهو من الجاهلية، فبعدما توفي سمي نسبة الى اولاده قصر بني مقاتل واتى عيسى بن علي عم الحاكم المنصور العباسي فهدمه وبناه وسمي باسمه وفيه بعض بقايا القصر والبعض الاخر يدعي ان (المس بيل) سمته خان العطشان بسبب عدم وجود الماء حول القصر، والقصر ضخم البناء وفيه ابراج اسطوانية وفيه ابراج اسطوانية تشبه ابراج المراقبة والقصر هو اقرب اليه من الحصن، ومن هذا المنطلق ندعو الوزارة الى تنقيتها وبشكل علمي والوقوف عليها.

الاستاذ عبد الامير عزيز القريشي قائلا: «لا يخفى ان مركز كربلاء للدراسات والبحوث قد شرع منذ عام ٢٠١٤م للقيام بدارسة علمية عن منازل مسير الامام الحسين (عليه السلام) من الحدود السعودية ونزولا الى كربلاء وبعد ان استكمل هذا المشروع كل الحلقات العلمية وتم تثبيت المشروع بشكل علمي ودقيق، الان شرعنا بالمرحلة الثانية وهي التعريف بهذه المنازل وركزنا بالبداية على التعريف والشرح على هذه المنازل من خلال اقامة المعسكرات والكشفية للطلبة الجامعيين وقد اشترك به (٦٠ طالبا) من الجامعات العراقية وجامعة كربلاء». ويهدف زرع مفاهيم النهضة الحسينية المقدسة للتعرف عليها وشرحها وبيان اهميتها من حيث المعارف الحقيقية للنهضة الحسينية المباركة - (والحديث مازال للقريشي) كي يتمكنوا من درء الشبهات ومواجهتها وخصوصا نحن الان نواجه حركة معادية فكرية هدفها التشكيك بكل مفاهيم النهضة الحسينية، كذلك لتكريس المفاهيم الحقيقية للنهضة الحسينية لدى الطلبة والوقوف على المعاناة التي عانى منها الامام الحسين (عليه السلام) للوصول الى كربلاء المقدسة من اجل عزة الانسان

مسرح كربلاء رسالة فكر وبناء

عروض مسرحية دولية وورش وجلسات بحثية ابرزها

«واقعة الطف

بين سرديات التاريخ والتمثيل المسرحي»

تقرير: حسنين الزكروطي - فلاح حسن

تصوير: قاسم العميدي - مرتضى الاسدي



الدكتور علاء الدين ضياء الدين

اقامت شعبة المسرح المعاصر في العتبة الحسينية المقدسة مهرجان ايام كربلاء الدولي للمسرح بدورته الثالثة على خشبة مسرح القصر الثقافي في كربلاء، تحت شعار (مسرح كربلاء رسالة فكر وبناء)، سعيا في تطوير النشاط الانساني ليكون مسرحا هادفا.



عروض مسرحية وهي من ست دول عربية واربعة عراقية واثان منها تشريفات من انتاج شعبة المسرح المعاصر، شكلت ادارة المهرجان لجنة (لمشاهدة وفرز العروض) وتم تقديم ما يقرب (٥٨) عرضا عربيا عراقيا واجنبيا، واختارت اللجنة منها ستة عروض عربية واربعة عروض عراقية ضمن منهاج المشاركين، اضافة الى لجنة الفرز والمشاركة» مضيفا أن «المهرجان تضمن فقرتين صباحية ومسائية كانت الفقرة الصباحية تتضمن ندوات فكرية بحثية بخصوص المسرح الحسيني ومهامه ودوره في بناء الانسان، والفقرة الثانية تتضمن ورشا مسرحية»..

من بين الحضور أشار ممثل البرنامج الانثائي للأمم المتحدة الاستاذ علي كموه بالقول: «تشرفنا بالحضور الى افتتاح المهرجان والذي يعد مؤشرا ايجابيا على وجود حياة حقيقية ونهج ثقافي كامل متبنى من جهة لها رعية كاملة في المحافظة، هذه الرعاية في العتبة الحسينية المقدسة ربا تشجع كل الباقيين في المحافظة والسير على هذا النهج وهي ايضا دعوة الى الحكومة المحلية والمنظمات الدولية للسير على هذا النهج لان المسرح كلما كان فاعلا كان تأثيره كبير في الشعوب».

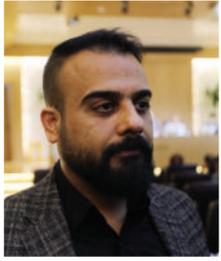
وافتح المهرجان السيد نائب الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة الدكتور علاء الدين ضياء الدين ونوه عن ضرورة المسرح في حياة الشعوب بقوله: «من المحطات الانسانية والثقافية الكبيرة في العالم هو المسرح هذا العالم الكبير الذي ينقل ثقافات الى المجتمع والانسانية بشكل سريع وهادف، وهو ضرورة فكرية وثقافية حيث ان العتبة الحسينية المقدسة تقف في كل المواقف الانسانية التي يحتاجها المجتمع بشكل كبير فكانت هناك ضرورة لإيجاد هذه الوقفة تجاه المسرح وخصوصا المسرح الهادف والمسرح الحسيني».

على صعيد متصل تحدث عضو مجلس ادارة العتبة الحسينية الأستاذ علي كاظم سلطان قائلا: «تميز المهرجان بالعروض المسرحية الهادفة التي تتعرض الى علاج حالات مجتمعية معاصرة وهو يحمل رسالة انسانية واخلاقية هادفة الى المجتمع في محاولة ايصال فكر الامام الحسين (عليه السلام) الاصلاحية، فالعتبة الحسينية المقدسة تتنوع في فعاليتها واساليبها والوصول الى هدف معين وهو اصلاح المجتمع كما ذكرنا، وتجمعنا اليوم هو واحد من هذه الاساليب حيث المشاركة العربية الواسعة والعالمية في هذا المهرجان». من جهته تحدث مسؤول شعبة المسرح المعاصر ومدير المهرجان السيد منتظر الطويل: «تضمن المهرجان عدة



الأستاذ علي كاظم سلطان





السيد منتظر الطويل



شهدت الجلسة مشاركة ستة بحوث من داخل العراق وخارجه».

من جانبه تحدث رئيس الجلسة البحثية الدكتور (علي الشيباني) قائلاً: «نجتمع عند قبر المولى ابي عبد الله الحسين (عليه السلام) في هذا الفضاء المعرفي الذي تجرى فيه قراءة مختصرة لبحوث قدمت من قبل الاساتذة والاكاديميين المسرحيين عبر محورين اساسيين في تجليات الخطاب الحسيني في النص الدرامي وكذلك في العرض المسرحي، وقد تم اختيار جملة من البحوث من خلال لجنة مختصة في هذا الاتجاه لما لها من ضرورة قصوى في ايبال الرسائل وزيادة الفكر، وقد اولت العتبة الحسينية المقدسة اهتماما كبيرا بهذه البحوث، وستطبع في كتب ودراسات رصينة بغية تقديم الفائدة لمن له اهتمامات بهذا الجانب».

مشيرا الى ان «البحوث المشاركة في الجلسة البحثية لاقت استحسان اللجان التحكيمية والجمهور، لما تمتلكه البحوث من تحليل وتنظير يمكن ان يقدم الكثير للمسرح الحسيني».

(البعد الانساني والتاريخي لمحلة كربلاء وتجليات القراءة الدرامية) عنوان الجلسة البحثية للمهرجان بمشاركة بحوث مسرحية من داخل العراق وخارجه شهدت قاعة سيد الاوصياء (عليه السلام) في الصحن الحسيني الشريف، اقامة جلسة بحثية ضمن مهرجان ايام كربلاء الدولي للمسرح الذي حمل عنوان (البعد الانساني والتاريخي للمحمة كربلاء وتجليات القراءة الدرامية)، وقد شهدت الجلسة مشاركة بحوث مسرحية لباحثين من داخل العراق وخارجه.

وعن الجلسة قال مدير المهرجان: «ضمن فعاليات المهرجان إقامة جلسات بحثية للبحوث المشاركة ومنها: جلسة (البعد الانساني والتاريخي للمحمة كربلاء وتجليات القراءة الدرامية)، التي تضمنت محورين اساسيين كان المحور الاول منها: (ملحمة كربلاء في الواقع التاريخي وفرضيات المتخيل الدرامي)، والثاني (قراءة لشخصية الامام الحسين (عليه السلام) في نص المسرح العربي)، وقد

التاريخ عند كتابة نص يتعلق بالامام الحسين (عليه السلام).
مشيرا الى ان للمهرجانات المتعلقة بالأئمة الاطهار (صوات الله عليهم) اهمية كبيرة من حيث تمازج الافكار وتلاقح الثقافات بين الباحثين، وايصال فكرة استشهاد الامام الحسين (عليه السلام) عبر النصوص المسرحية». من جانبه تحدث عضو اتحاد الجمعيات المسرحية البحرينية من مملكة البحرين الاستاذ (عادل شمس): «المهرجان جاء بجديد مسرحي دمج بين التاريخ الاسلامي والمسرح في واقعة الطف وتحليلات هذه الملحمة التاريخية وانعكاسها الدرامي، وكيف يمكن ان يُمسرح مثل هذا الموقف النبيل (واقعة الطف) الذي كان فيصلاً في الدين الاسلامي؟ وكذلك تطرقنا الى بعض التجارب السابقة في تقديم مثل هذه الملحمة مسرحيا سواء التجارب العفوية مثل (التشايه) والتجارب المدروسة مسرحيا التي نراها في قاعات المسرح».

الباحث (الدكتور علي الربيعي) من جامعة بابل كلية الفنون الجميلة: «شاركتُ في الجلسات البحثية ببحث حمل عنوان (وقعة الطف بين سرديات التاريخ والمتخيل المسرحي) «مسرحية الحسين (عليه السلام) لمحمد رضا شرف الدين انموذجا»، وهذا البحث يمثل مقابلة ما بين نصين سرديين اولها هو سرديّة مقتل ابي مخنف الذي كتب في مقتل الإمام الحسين (عليه السلام) بوصفه اول مدونة كتبت عن استشهاد الامام الحسين واهل بيته (عليهم السلام) في وقعة كربلاء عام ٦١هـ، ومن ثم قابلت مدونة اخرى وهي مسرحية الحسين (عليه السلام) التي كتبها (محمد رضا شرف الدين) عام ١٩٣٣م حيث اقامت مقابلة ما بين نصين وهو نص السرد التاريخي والنص الدرامي، ومن ثم عقدت نوعا من المراجعة ما بين النصين فوجدت من خلالهما ان هناك مشتركات ما بين النصين، وعلى اثرها خرجتُ بمجموعة توصيات ونتائج تحتم على الكاتب ضرورة الرجوع الى سرديات





كيف كان الكربلائيون يستقبلون شهر رمضان المبارك؟

بقلم: مرتضى علي الاوسي

نقتبس من تراث ومصادرنا المهمة مثل: (كربلاء في الذاكرة، لسلمان هادي آل طعمة وقبسات من تراث كربلاء، لفائق مجبل الكمالي، والموروثات والشعائر في كربلاء، لسلمان هادي آل طعمة ايضا) كيف كانت الحياة الفلكلورية والدينية تجري في مدينة كربلاء المقدسة ومن الاستعدادات التامة من قبل الكربلائين لاستقبال هذا الشهر المبارك، ويخرج الناس لمراقبة الهلال من على شرفات المباني والأماكن العالية، وقبل شهر رمضان بأيام معدودة يستعد الناس لشراء المواد الغذائية الخاصة بالشهر كالطحين والتمن والدهن والهيل وغيرها، ويزداد عليها الشراء والطلب في الشهر الفضيل، وتكون الحاجات التقليدية اليومية لأيام رمضان ولياليه قد وصلت الى حوانيت العطارين والبقالين ومحال بيع الحلويات - (الشكرجية)، فتنتعش حركة السوق في الايام الاخيرة من شهر شعبان انتعاشا يخالف الايام الاخرى وفي هذه الايام يسمع أهالي المدينة من أعالي مآذن الروضتين الحسينية والعباسية عبارات تهليلية للسيد حسن الجهرمي والشيخ جواد المؤذن والسيد أمين مرحبين بمقدم الشهر الفضيل بعد أذان الغروب وأذان الفجر ومن ذلك:

(مرحبا يا شهر رمضان.. مرحبا بك يا شهر الطاعة والغفران.. مرحبا بك يا شهر الخير والبركة.. الخ).

وهناك عادة متوارثة يقوم بها معظم العوائل الكربلائية وهي (التسايبك) أي الصوم ليوم واحد أو ثلاثة أيام في أواخر شهر شعبان استعدادا للشهر المبارك وفي مساء يوم ٣٠ شعبان المعظم يصعد الناس الى سطوح المنازل والمساجد والبنيات العالية لمراقبة هلال شهر رمضان وبعد التأكد من ظهوره يعلنون البشري ببدء الصيام. وفي الليالي الأولى من هذا الشهر ترى الباعة على امتداد الارصفة والاماكن العامة يعرضون المعروضات - (البسطات) وفي مقدمتهم باعة الحلويات (البقلاوة والزلاية والباميا السكرية ومن السما والحلقوم وكعب الغزال والملبس والركاك وتاج الملك والمحلي وغيرها)، وتسمع من المتجول (البسته) التي يرددها الاطفال في الأزقة والحارات:

زلاية وبقلاوة وشعر بنات وين أولي وين أبات

وقبيل وقت السحور بفترة أمدها ساعة واحدة أو أكثر يطوف (المسحراتي) أي الطبال ليدق على صفيحة فارغة - (تنكة) منبهاً النائمين وموقظاً إياهم ثم تطورت هذه العملية بالضرب على الطبل بدلاً من الصفيحة وذلك استعدادا للسحور في كل ليلة من ليالي رمضان وهذا التقليد من العادات القديمة المتوارثة حتى يومنا هذا وضربات المسحراتي بطلبه اليدوي في سكون الليل منادياً: (سحور سحور) ومفردات وبيات شعرية تنم عن تراث ادبي خصب وفي هذا الوقت نسمع التمجيد على المأذن وهو دعاء يتلوه المؤذن بأطوار مختلفة وألحان شجية مؤثرة داعياً ومذكراً فترة الاسحار فتستعد النسوة للطبخ وتحضير موائد السحور.

وبعد أن ينهض أفراد العائلة جميعاً عدا الاطفال الذين لم يبلغوا الحلم يجلسون حول مائدة الطعام وبعدها احتساء الشاي وتناول الفاكهة يبدؤون بقراءة دعاء البهاء: (اللهم أني اسألك من بهائك بأبهاه) والأدعية الخاصة بالسحور الأخرى وقبيل آذان الفجر بعشرين دقيقة نسمع مناجاة المؤذن وكانت تؤلف أبياتاً من القريض خصيصاً لهذه المناسبة منها:

اشرب الماء هنيئاً يا محب واجر دمع العين حزناً وانتحب

حسين السبط في جنب الفرات مات عطشاناً شهيداً محتسب

اشرب الماء هنيئاً انه ماء مباح

ثم يكررها عدة مرات أو يتلو غير هذه الابيات ثم يسرع أفراد العائلة الى شرب الماء قبل أن يعلن عن الإمساك وقبل آذان الفجر بدقائق يمتنع الجميع عن تناول الطعام والشراب بينما نسمع المؤذن ينادي: (امساك.. امساك.. غفر الله لكم يا صائمين) وهنا يشرع المؤذن بالأذان ويقيم الصائمون صلاة الصبح سواء في البيت أو في المساجد القريبة

من ديارهم، كما يقصد البعض احدى الروضتين للحصول على الاجر والثواب وخاصة الذين لا يستطيعون النوم في ذلك الوقت ومنهم من يخرج الى عمله مبكراً.

وقد الإفطار تصطف على المائدة قبل آذان المغرب بخمس عشرة دقيقة تقريباً الأكلات الشعبية مثل شوربة العدس وحلاوة الطحين والمحلي اضافة الى الطبق الرئيسي واشهرها الدولة والكباب والكبة وغيرها الكثير ثم يأتي دور العصائر مثل تمر هند وعصير ماء الرمان وعصير السكنجبيل وكذلك الخيار واللبن وقبل كل شيء التمر.

وعندما يبدأ المؤذن بالأذان يشرع الصائم بالفطور أولاً بشرب الماء الدافئ - (قدناغ) ثم حبات من التمر وقليل من الشورية وقبل تناول أي نوع من أنواع الأطعمة يقرأ دعاء الإفطار المشهور: (اللهم لك صمت وعلى رزقك أفطرت وعليك توكلت ولصوم غد نويت)، ومن الظواهر التي كانت تسود في كربلاء أن التمن والمرق لا يؤكلان وقت الإفطار وأن اكلهما وقت السحور وبعض الناس يتناولون فطوراً خفيفاً ويجعلون السحور الوجبة الرئيسية ومن بين الأكلات التي لا تؤكل الا قليلاً جداً في هذا الشهر السمك لأنه يسبب العطش.

بعد إقامة صلاة العشاءين والإفطار كان أكثر الكربلائين يتوجهون الى العتبة الحسينية أو العباسية لقراءة دعاء الافتتاح أو في الدواوين أو المساجد وكذلك في بيوتاتهم كما يتلون بعده القرآن الكريم أيضاً وتظل المساجد الصغيرة والكبيرة في شهر رمضان مفتوحة الى السحور وتفتح أبواب الدواوين وتعدّد مجالس الوعظ والارشاد ويزداد المتزاورون من بيت الى بيت.

وكانت تقام مجالس الوعظ والارشاد في الشارع العام أو في احدى اركان الصحنين الشريفين أو في باحات الحسينيات وكان يقدم لكل من يحضر المجلس (سكائر مزين) مع استكان شاي أو كوب شربت من الماء والسكر والماء الورد بالنسبة للرجال أما مجالس الوعظ بالنسبة للنساء فكان يقدم فيها نوع من المعجنات يسمى (البقاصم).

ومن أشهر الوعاظ والقراء الذين كانوا ينتقلون من مجلس الى آخر في شهر رمضان: (الشيخ محسن أبو الحبا الشيخ هادي الكربلائي الشيخ عبد الزهرة الكعبي السيد محسن الحايج الشيخ كريم أبو حميد السيد حسين الشامي) رحمهم الله جميعاً.

ومما هو جدير بالذكر أن شهر رمضان المبارك كانت أبواب الصحنين الحسيني والعباسي الشريفين تبقى مفتوحة حتى الصباح بعد أن كانت تغلق ليلاً في الأيام العادية وكانت هناك محافل رمضانة لتجويد القرآن الكريم تعقد في الصحنين المطهرين وفي المقابر الشهيرة في الروضتين وفي بعض المساجد والحسينيات.

تقاليد إسلامية

في شهر رمضان المبارك



بقلم: محمد الموسوي

عندما يهل ويحل بيننا نحن المسلمين شهر الطاعة والصيام والبركة (شهر رمضان المبارك) هو شهر الله الأعظم الذي به يجزي عبده عند صياحه وقيامه، ويكون الناس قد تهيؤوا لإستقبال الشهر الفضيل واحترامه وأحترام تقاليد جيله بعد جيل متوارث كالتراث من الملابس والمأكل والكلام الطيب مع الناس والسلام والمحبة والتعاون بين الآخرين وفي نفس الوقت تزداد أعداد المصلين في هذا الشهر الكريم في المجالس وفي المساجد والحسينيات والجوامع لذكر الله سبحانه والأدعية المأثورة عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) وعن الأئمة الأطهار (عليهم السلام)،

بركة فلا تدع أمتي السحور»، وبعد السحور يبدأ الناس بقراءة القرآن الكريم وأدعية الأسحار الماثورة حتى أذان الصبح ليبدأ المسلمون بالإسك عن الطعام والصيام من جديد لليوم الثاني من نهار الشهر المبارك.

فرغم أختلاف اللغات بين شعوب العالم وبالخصوص الشعوب الإسلامية وتختلف العادات والتقاليد وتتمايز الثقافات وتتعدد المستويات بين مختلف شعوب العالم، لكن تظل فرحة قدوم شهر رمضان والإستعداد لإستقباله وتنسم عيره والتعرض لروحانياته سمة مشتركة تجمع بين جميع المسلمين في البلدان الإسلامية وغير الإسلامية والطقوس تختلف بين دولة وأخرى يحييها المسلمون في هذا الشهر المبارك، ومن شعب لآخر، إلا أن الرابط بينها إشعاع نور الفرحة والبهجة الذي يتسلل بين خيوطها، حيث ينتظر المسلمون قدوم شهر رمضان بلهفة لطقوسه المميزة عن باقي الأشهر الباقية، فليس كون شهر رمضان موسماً دينياً وتعبدياً فقط، بل يشمل لما يضيفه هذا الشهر الكريم على المجتمع الإسلامي من معاني التعاون الوحدة والتكاتف والتماسك، وما يبيته في النفس من طمأنينة وسكينة وفرحة بلقاء الأحبة والتعاون والتكافل الإجتماعي بين الجميع فضلاً عن توزيع السلات الغذائية بين العوائل الفقيرة من قبل المحسنين وكثرة قراءة الأدعية المروية عن رسول الله أو عن طريق الأئمة الأطهار (صلوات الله عليهم أجمعين) الخاصة بشهر رمضان المبارك والمسابقات الرمضانية المختلفة خلال أيام شهر رمضان. أنها طقوس جميلة تعبر عن المحبة لله الواحد الأحد وأحترام الدين الإسلامي وتعاليمه المقدسة وتميز عن باقي الأديان السماوية في الفرائض والتسامح والعلاقات الإجتماعية وطريقة التكافل الإجتماعي وطريقة الطقوس المفيدة التي لا تخرج عن طريق الإسلام بل متميزة بذكر الله سبحانه والدعاء للمؤمنين بالخير والبركة والرحمة والصبر والنجاح للجميع إن شاء الله تعالى.

أما الطقوس الحديثة الآن التي تعرض عن طريق الفضائيات العراقية والعربية فهي تبدأ ببرامج رمضان مثل لقاء مع شيخ لشرح أحكام الصوم وكذلك عرض مسلسلات تاريخية وفوازير رمضان ومسابقات وموشحات وغيرها دليل على حرمة هذا الشهر الشريف والعظيم.. شهر رمضان المبارك، فمن تمسك بتعاليمه وواجباته نجاً كما ينجو كل مؤمن ومن تمسك بالعروة الوثقى والحجة على أهل الدنيا هم أئمة أهل البيت (صلوات الله عليهم أجمعين) وتتبع أوامر وإرشادات المرجعية الدينية العليا.

وكذلك في طريقة المأكّل والمشرب الذي يكون مختلفاً عن باقي شهور السنة بتنوعه وتلذذه وطريقة توزيعه على الجيران فيما بينهم لتقوية الألفة والمحبة والأبتعاد عن البغضاء والحقد والعداوة بين الجميع وقد تطرق القرآن الكريم بآيات كثيرة عنها وكذلك أحاديث رسول الله (صلى الله عليه وآله) وعلماء الفقه والأخلاق تطرقوا إليها مفصلاً في مصنفاتهم الكثيرة لتربية الجيل الناشئ ومنهم فئة الشباب نحو مستقبل إسلامي ناجح متمسكاً بعقائدينا بالدين الإسلامي الحنيف وليكون جيل الشباب غير منحرف ويتبع عن أفكار وثقافات الغرب والتكفيريين اليوم كونها أفكار شيطانية ويهودية المراد منها تفكيك المجتمع وتشجيع الشباب على القتل وتخريب البلد كما يحصل الآن في العراق وسوريا وليبيا وتونس ومصر واليمن غيرها من الدول العربية إضافة إلى وجود تلك الجماعات الإرهابية الإجرامية في عدد من الدول الآسيوية والأفريقية.

وإن من الطقوس الأخرى المعروفة خلال أيام شهر الصيام والبركة والطاعة بين الناس هو توزيع الحلويات والشربات المتنوعة بين الناس وقسم من الدول الإسلامية توزعها بواسطة مسابقات رمضان كل عام لتقوية الجيل الإسلامي على الفكر الإسلامي والتعايش السلمي والألفة فيما بين المسلمين وهذا معمول به حتى في الدول الغربية التي يوجد فيها جاليات عربية مسلمة وذلك احتراماً لهذا الشهر الشريف شهر الله الأكبر شهر رمضان أمام العالم أجمع ليعرف دول العالم طريقة المسلمين وطقوسهم المحببة للناس ابتداءً من فريضة الصيام في شهر رمضان في النهار والصلاة وتلاوة القرآن الكريم وختمه في هذا الشهر الشريف في كل مكان في الأرض لأن القرآن الكريم رحمة الله على عباده وكذلك زيادة ذكر الأدعية وقراءتها والابتهاالات الدينية والموشحات والمسابقات الرمضانية الدينية.

ومن الطقوس الأخرى منها في فترة السحور أو فجر اليوم الثاني تكون الطقوس الأخرى مثل تنبه المسحراتي الذي يستخدم عادة الطبل والفانوس للرؤية في الليل المظلم لإيقاظ المسلمين وقت السحور كما قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «السحور





الفقيه الراحل الشيخ مازن الكربلائي (رحمه الله) إشراقه كربلاء اللامعة وابنها البار

أعداد: علي الشاهر

الشيخ الجليل والطود العظيم والجبل الشامخ في العلم والمعرفة، بهذه الكلمات أُبنت العتبة الحسينية المقدسة رحيل أستاذ الحوزة العلمية الشريفة الشيخ مازن الكربلائي الذي توفّي الأسبوع الماضي بعد صراع مرير مع مرض عضال، وشهدت كربلاء المقدسة تشييعاً مهيباً لجثمانه بمشاركة ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي الذي صلى على جثمانه وودّعه لمثواه الأخير.



دعاء وابتهاال..

بدأ بيد مع سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي في الصحن الحسيني الشريف

يركض وراء راحة بلا ألم والكافر أيضاً يركض وراء راحة بلا ألم، المنطلقات واحدة، ولكن الكلام ما هو موقع تحقيق هذه الأهداف؟ هل هي الدنيا أم هي الآخرة؟! فإذا كانت الآخرة فإن مسار الإنسان سوف يكون مسار عطاء، وإذا كانت الدنيا فإن مسار الإنسان سوف يكون مسار أخذ، وإذا كانت الآخرة هي موطن تحقيق الخلود وهي تحقق الراحة بلا ألم، فإن حياة الانسان تكون حياة عطاء يعطي كل شيء من عنده للآخرين حتى يحصل على الراحة في الآخرة، أما الإنسان الذي يعتقد ان موطن تحقيق الخلود والراحة بلا ألم في الدنيا، فإن حياة هذا الإنسان سوف تكون كلها حياة أخذ، لأنه سوف يأخذ كل شيء في سبيل تحقيق الطموح الموهوم، وحتى لو أنفق فإن إنفاقه سوف يكون انفاقاً فارغاً ومجوّفاً من المحتوى.. فبأي اتجاه نحن سائرون بالاتجاه الأول أم الاتجاه الثاني؟!

ومن كلماته الأخرى المفعمة بالولاء والحب الإلهي، يقول سماحته: «الدعوة في سبيل الله طريق طويل؛ لأنه طريق صناعة الأمة من جديد، هذه الأمة التي انحرفت عن مسارها التي أرادها القرآن الكريم خير أمة؛ من الطبيعي أن يكون هذا الهدف بعيداً والسفر

والشيخ الكربلائي الراحل، هو الشيخ مازن بن عبد العباس، المولود في قضاء عين التمر بمحافظة كربلاء المقدسة عام (١٩٧٠ م)، وقد تلقى علومه الدينية في كل من كربلاء المقدسة والنجف الأشرف، وعُرف بنضاله وجهاده ضدّ النظام البعثي المباد، خصوصاً أنه تأثر كثيراً بأفكار المرجع الديني الراحل الشهيد السيد محمد باقر الصدر (قدّس سره).

المفكر والحرّ الثائر

لقد سلك الفقيد الراحل مسلكاً نورانياً بيناً خلال حياته، فكان نعم الداعي إلى الإسلام المحمدي الأصيل والمعرف بمذهب أهل البيت (عليهم السلام)، فانياً حياته لخدمة دينه وأخوته. أما بالنسبة لأطروحاته والتي يجب الوقوف عندها وتفحصها ملياً لمعرفة قدرة هذا الرجل على استنطاق المكونات وكشف الأسرار العظيمة المخزنة في تراث أهل البيت (عليهم السلام) الزاخر بالآلئ.

فمن كلماته (رحمه الله): الدنيا ووهم تحقيق الراحة بلا ألم فيها.. هذان الوهمان يجعلان الانسان يفكر بالأخذ ولا يفكر بالعطاء، فالؤمن يركض وراء الخلود والكافر يركض وراء الخلود، المؤمن



طويلاً؛ لأنّ هذا الطريق هو طريق صناعة الأمة من جديد». أما معرفة شخص المفكر والمثقف العارف الذي امتاز به شيخنا الجليل، نجده يقول: «لا يمكن تقييم مدينة من المدن بمعزل عن العالم والنظام العالمي؛ لأن هناك علاقة قوية فيما بينها، في جزء منها، فعملية التقييم لا بد ان تبدأ من تقييم النظام العالمي ثم النزول الى بلد بلد ومدينة مدينة، وما يرى من انتشار مظاهر التقدم والرقي في بلد ما، ما هي الا رشوة من النظام العالمي الفاسد بشرط ان تتبنى الفلسفة المادية للرأسمالية والابتعاد عن كل نظام قيمى والتفريغ من المحتوى فالمعركة هنا!!!».

وتحت عنوان خطير للغاية (استعمار العقول وتفكيك الإنسان)، يكتب سباحته: «سابقاً كانت هناك حاجة لاختراع الأشياء من أجلها، اما اليوم فأن الإنتاج هائل والكل ينتج ولا بد من استعمار العقول بدل استعمار الاراضي من أجل ان تستهلك الناس كل هذا الإنتاج الهائل، ومن هنا يبدأ تفكيك الإنسان في طريقة التفكير، فبدلاً من ان يفكر الإنسان في استهلاك حاجة واحدة فإنه يفكر في استهلاك عشر حاجات وعن طريق اقتاعه بانها حاجات ماسة وضرورية!!».

العالم المجاهد

عُرف عن ساحة الشيخ مازن الكربلائي (رضوان الله تعالى عليه) أنه كان شخصية كريمة متحلية بخلق شريفة قلّ نظيره وهو الذي عاش عمره في خدمة العلم والدين والحكمة ونشر الوعي والبصيرة وقد تخرّج من مدرسته أجيال من الشباب الناشطين في خدمة الوطن والدين.

يقولُ عنه الأستاذ هيثم العوادي: «من أحبّ الله قذف حبه في قلوب من شاء من عباده، وهكذا كان الشيخ المجاهد مازن الكربلائي (رحمه الله) يحب الله، فأفنى صحته وشبابه في سبيل

ان يحقق طموحاته (لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ) إنها تحقيق



كان (رحمه الله) شخصية
كريمة متحلية بخلق شريفة
قلّ نظيره وهو الذي عاش
عمره في خدمة العلم والدين
والحكمة ونشر الوعي والبصيرة
وقد تخرّج من مدرسته أجيال
من الشباب الناشطين في
خدمة الوطن والدين

باهر الحائري الكربلائي حيث قال: لقد أصبح بدنًا متهاكًا... إلا أن روحه تشعّ والوجه ينير مع كل ما أصابه من شحوب وضعف بدني، وكأن تقاسيم وجهه وكل شيء فيه يقول: التزم التقوى، واعمل بأدب الله تعالى وتربيتك، وعليك بعلمك ودرسك وعليك بمذهب أمير المؤمنين (عليه السلام) وشيعته.

وقبيل الرحيل المؤلم، كتب الشيخ مازن الكربلائي في وصيته: «إني العبد الفقير المحتاج إلى رحمة ربّه.. مازن عبد العباس أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله وأشهد أن علياً أمير المؤمنين وأولاده المعصومين حجج الله وأشهد أن الجنة حق والنار حق والمبعث حق وأن الصراط حق وأن كل ما جاء به محمد (صلى الله عليه وآله) حق، أوصي نفسي وأولادي وزوجتي وكل أرحامي وأخواني بتقوى الله والاستعداد للموت ولقاء الله، فإن الدنيا فانية فإنما هي لعب وهو وزينة ونفاخر وتكاثر وأرجو من الجميع إبراء ذمتي عن كل ما صدر مني تجاههم في فترة حياتي فإني أحبهم جميعاً وأبرأت لهم الذمة جميعاً، أوصيكم أبنائي جميعاً بالدفاع عن الإسلام الذي هو طريق الخلاص والالتزام بنهج الولاية والمرجعية ومدرسة السيد الشهيد محمد باقر الصدر، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم».

الدعوة إليه، لذا كانت افئدة الناس تهوي إليه، ومن المفارقات في حياته وبعد مماته أن اتفق الجميع على حبه حتى من يختلفون فيما بينهم بوجهات النظر الدينية والسياسية، فكما كانت دروسه تجمعهم، ها هو سرداق مجلس عزائه يجمعهم من جديد، كما أشيد به ومُدح وأثنى عليه في حياته قبل مماته».

ويضيف العوادي: «كان الشيخ الكربلائي موسوعة علمية، دينية، ثقافية، يحمل نمطاً تفرد به في التحليل والاستنتاج، وهو في حد ذاته مدرسة فكرية تلهم الصغير والكبير، فضلاً عن امتلاكه لمنهج تفسيري سلس وعميق بذات الوقت، بإظهار جوهر المعاني القرآنية وجذورها ليستدل بها على ما نعيشه في واقعنا، ناهيك عن استشراف المستقبل بقراءة الحاضر وتحليله، واستحضار الشواهد التاريخية وأحداثها».

وبألم كبير يقول: «هذه سنة الحياة ان يدفن جسده الطاهر ومعه ذلك الكائن العملاق الذي يعيش في مجتمه».

لحظات الوداع

أصيب الشيخ مازن الكربلائي (رضوان الله تعالى عليه) قبل سنوات بمرض عضال أوقع به وأجهد بدنه وأحاله إلى مأساة مستمرة، ومع ذلك بقي الرجل متيقناً مؤمناً بقضاء الله وقدره وما كتبه له، أما آخر أيام حياته قبيل وفاته، كما وصفها صديقه الشيخ

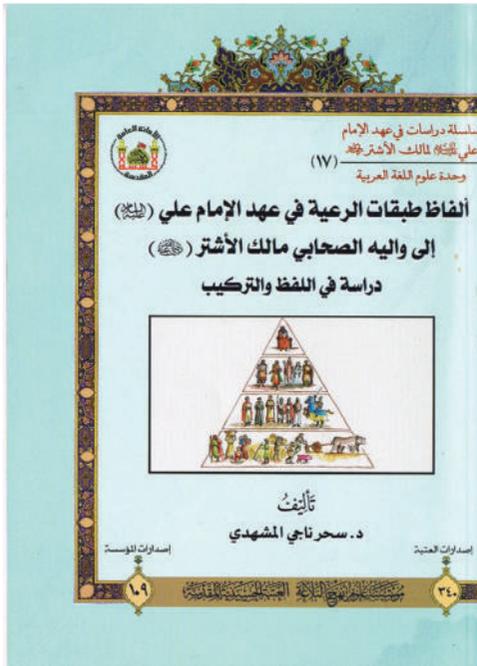
ألفاظ عهد الإمام علي عليه السلام

إلى واليه الصحابي مالك الاشر (رضوان الله عليه) لتنظيم طبقات الرعية

دراسة في اللفظ والتركيب

قراءة: عيسى الخفاجي

كان العرب في اقطار الجزيرة العربية في بداية دخول الإسلام إليهم يعيشون في بساطة.. إذ لم تدخل بعد على حياتهم دقائق القوانين والنظم في انواع المعاش من زراعة وتجارة وقضاء وغيرها.. لانعدام ممارستها في حياتهم سابقاً، فدعاهم الاسلام إلى الاخلاق والعقائد، ومهد السبيل في مصر للأقباط والفلاسفة والبطالسة إلى ممارسة الحياة المدنية، ولما آلت الأمور إلى استلام أميرنا ومولانا الإمام علي بن ابي طالب (عليه السلام) زمام القيادة للأمة؛ هيأ تعاليم الدين المهمة فكان صدور عهده هذا لواليه على مصر الصحابي مالك الاشر (رضوان الله عليه) بمثابة انشاء حياة مدنية جديدة في مصر.

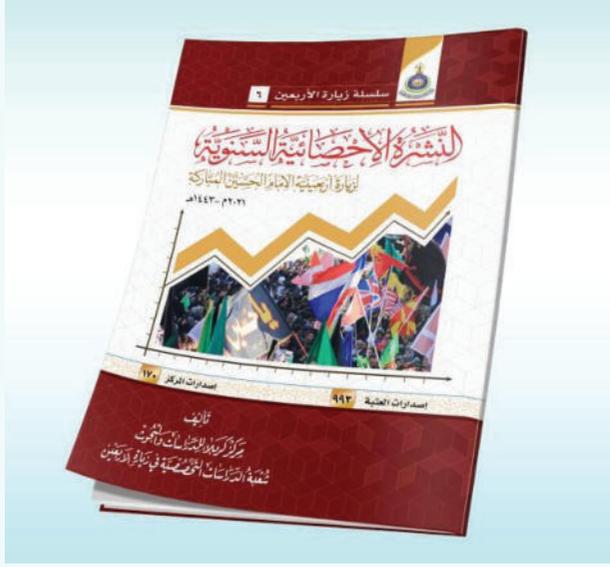


تقول مؤلفة كتاب: (الفاظ طبقات الرعية في عهد الامام علي عليه السلام إلى واليه الصحابي مالك الاشر (رضوان الله عليه) - دراسة في اللفظ والتركيب) د. سحر ناجي المشهدي بطبعته الاولى لعام ٢٠١٧ م المطبوع في دار الوارث للطباعة والنشر، بواقع (٩٠) صفحة والصادر عن مؤسسة نهج البلاغة في العتبة الحسينية المقدسة: (أقام الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) حكومة اساسها العدل والمساواة وجاءنا بأروع وأوثق الوصايا والعهود في عالم الانسانية وعهده للصحابي الجليل مالك الاشر (رضوان الله عليه) مثال على ذلك، فقدم مفهوم الطبقات جاعلا طبقة الجنود هي الاولى.. لأهميتهم في حفظ الامن والسلام وإقامة اركان المجمع الاسلامي وأخر الحديث عن الطبقة السفلى لأنها القسم الاكبر في المجتمع ولحاجتها لجميع الطبقات المتقدمة).

واحتوى الكتاب على مقدمة المؤسسة بقلم السيد رئيس مؤسسة علوم نهج البلاغة، وتوطئة بقلم مؤلفة الكتاب د. سحر المشهدي،

صدر حديثاً

صدر العدد السادس من النشرة الاحصائية السنوية لزيارة الأربعين



صدر حديثاً عن مركز كربلاء للدراسات والبحوث التابع للعتبة الحسينية المقدسة، العدد السادس من النشرة الاحصائية السنوية لزيارة اربعينية الامام الحسين (عليه السلام) المباركة لعام (٢٠٢١م)، وتضمنت في طياتها أعداد الزائرين المحليين والعرب والاجانب والمواكب المحلية والعربية والأجنبية وجهود المؤسسات والدوائر الحكومية والعتبتين الحسينية والعباسية المقدستين ومنظمات المجتمع المدني ووسائل الاعلام المختلفة ممن سلطت الضوء على متغيرات الخدمات المقدمة بشكل بيانات وجداول إحصائية.

وتأتي هذه النشرة ضمن حرص المركز واستمراره في دراساته وتوثيقه لكل ما يتعلق بزيارة الأربعين المباركة، ولما احتوته الزيارة المباركة في العام الماضي تفردت بتقديم استعراض خدمي طوعي وعقائدي وفكري واخلاقي في منتهى الفاعلية، ولم تقتصر اثارها على شريحة محددة، وهذه الجهود تمثل رافدا مهما ضمن ما حققه المركز من إنجازات متميزة في تسجيل ملف (توفير الخدمة والضيافة في زيارة الأربعين) في منظمة اليونسكو العالمية في كانون الأول عام (٢٠١٩م)، خلال اجتماعها في العاصمة الكولومبية (بوغوتا).

اما أهم محتويات الكتاب فقد اشتمل على التصنيفات القائمة آنذاك لطبقات المجتمع وحسب تسلسلها وهي كالآتي:

١- الجنود:

لقد جعلهم الامام عليه السلام اولى الطبقات لتشريفهم وتقديسهم وملكانتهم.. فهم من يرفعون راية الاسلام، ويدلون الطغاة والاعداء.

٢- كُتَّاب العامة والخاصة :

وهم من يحررون الشؤون العامة كالضرائب والخاصة ممن يحرر لشخص معين كالفاضي او الوالي او أمير الجيش.. والمتصدرون لكتابة العقود والمعاهدات والحقوق .

٣- قضاة العدل: تحتاج امور البلاد إلى قانون يتضمن الحقوق والحدود بين الافراد وعند وقوع الخلافات والنزاعات، وقوة اجراء القانون.

٤. عمال الانصاف والرفق:

أوصى الامام علي عليه السلام بأمرين الاول يجب ان يكون العمال من البيوتات الصالحة، والثاني ان تسبغ الارزاق والرواتب عليهم كيلا تتعرض نفوسهم للاختلاس من اموال الخراج.

٥. عمال الخراج:

أوصى الامام عليه السلام العاملين على جباية الخراج والصدقات بأداب عامة وقيود.

٦. التجار وذوو الصناعات:

وهم من الكادحين الذين يعيشون بكد اليمين لا يثيرون الفتن ولا يتآمرون مع الاعداء، فهم سبب لاستقرار الصلح العالمي والعام بين الشعوب.

٧. الطبقة السفلى:

وهم المساكين والمحتاجون وأهل البؤس والزمانة وهم العاجزون عن الحيلة والاكساب.

وذيلت الكتاب بخاتمة بعد هذا العهد كوثيقة دولية لمختلف شرائح المجتمع، فقد تضمنت الحقوق والحريات الواجب تنفيذها من قبل الوالي إلى رعيته وفي مقابل ذلك ضمن واجبات الرعية إلى الأمة. وكذلك ذكر بأسماء المراجع والمصادر التي استمدت لتأليف الكتاب وجاءت الصفحة الاخيرة ك فهرس تضمن محتوى الكتاب.



في انتظار النور

شعر: كفاح وتوت

فَمَنْ لَا يَرْتَقِي بِالنَّفْسِ يَشْقَى
 يَشَاغِلُهُ الظُّلْمُ يَكُونُ طَوْقًا
 فَهَلْ مَا يَرْتَجِي فِي الْعَمْرِ يَلْقَى؟
 بِصَحْرَاءٍ يَهَيْمُ فَكَيْفَ يُسْقَى
 لِأَلْوَانِ الْحَقُولِ هَوَى وَشَوْقًا
 كَمَا أَنَّ الْفِئُودَ يَنْذُبُ عَشْقًا
 وَأَخْنَقَ مَا يَجُورُ عَلَيَّ خَنْقًا
 أَطُوفُ عَلَى الْمَدَى وَأَكُونُ أَنْقَى
 فَأَغْسِلُ مِنْ سِرَابِي مَا تَبَقَّى
 وَأَرْتَقُ فِي نَفُوسِ النَّاسِ فَتَقًا
 وَأَنْثَرُ مِنْ عَبِيرِ الْحَقِّ صَدَقًا
 عَسِيرٍ وَأَحْرَقِي الْأَدْرَانَ حَرْقًا
 وَكُونِي الْخَيْرَ لِلْآخِرَى وَأَتَقَى
 يَعْشُرُ رَحَابَهُ وَيَزِيدُ عُمَقًا
 يَجُودُ بِنُورِهِ وَأَرَاهُ أَفْقًا
 لِعَلِّيْ غَانِمٌ فَأَحْسَبُ سَبَقًا
 لَهُ عَشْنَا أَنْتَظَرُ أَسُوفَ يَبْقَى
 سَيَمْحُو جُورَهَا وَيَفِيضُ وَدَقًا
 فَمِنْ ظَلَمِ الدَّهْرِ نَرُومُ عِتَقًا
 يَبَابُ أَرْضُنَا وَالنَّاسُ غَرْقَى
 يُقَرِّبُنَا وَيُنْعِمُنَا فَنَرْقَى

أَرَوْضُ نَفْسِي الظَّمَى لَتَرْقَى
 وَمَنْ لَا يَوْقِدُ الْأَنْبُورَ فَكُنْرًا
 وَمَنْ لَا يَسْحَقُ الْأَشْوَكَ حُرًّا
 وَمَنْ يَرْضَى الْمَعِاشَ عَلَى سِرَابٍ
 أَرَوْضُ نَفْسِي الظَّمَى وَأَشْهُدُ
 وَأَعْلَمُ أَنَّهُ مُحَضُّ ابْتِغَاءٍ
 عَلَيَّ الْآنَ أَنْ أَجْتَا حُورًا
 وَأَنْ أَجْرِي فِرَاتًا حَيْثُ أَمْضِي
 وَأَسْمُو - مِثْلُ مِئْذَنَةِ - بَيْتًا
 وَأَزْهُو - مِثْلُ أَشْجَارِ - كَرِيمًا
 عَلَيَّ الْآنَ أَنْ أَسْعَى وَأَعْبُدُ
 فَيَا نَفْسُ انْهَضِي فِي كُلِّ خَطْبٍ
 دَعِي الدُّنْيَا فَمَا فِيهَا خَرَابٌ
 فَمَنْ لِلْقَائِمِ الْمَهْدِيِّ يَرْنُو
 فَذَا هَدَفُ الْوَجْدِ وَوَيْ سَبِيلُ
 وَأَنَّ السُّرُوحَ تَهْفُو صَوْبَ بَدْرٍ
 هُوَ الْحَلْمُ الْكَبِيرُ لِنَاخِلِ الصُّلَّصِ
 لِأَنَّ الْأَرْضَ وَارِثَهَا إِمَامٌ
 فَيَا مَوْلَايَ عَجَّلْ فِي بَزْوِغِ
 وَيَا رَبَّ الْخَلَائِقِ يَا مَلَاذًا
 أَلَا فَاغْفِرْ فَنَفِي الْغَفْرَانِ سَعْدًا



وَيُسْمَعُ قَلْبُكَ صَوْتَ الصَّائِمِينَ..

فنسمو الى الحُجبِ العاليةِ

حيدر عاشور

واستقر عمري بين أنهر روضتك، وارتضيتُ برضا العاشق الخادم المطيع في مغانيك. ازيل اوجاع حيرتي حين أناجيك، روح تكتب عشقياتها في همس الضمير.. هي كلمات ترش العبير فوق جروح خلجات روعي التي تاهت يوماً في مهب الريح. **سيدي**، لا أعرف غيرك أيها الشفيح؟! تल्प علي برؤيا، بإشارة كي ادوب في عالمك، لا تتركني وحيداً في رمضان الخير أهذي مع تأويلاتي وظنوني، ما دامت الصلاة تجرني في ضريحك نحو الطاعة والاخلاص، روضني واطوي انكساري.. واجعلني كالأرض التي ضمت تربتك، أتسرب من ينابيعها وافيض وحدي في جمال ضيائك.

سيدي، يمرُّ في مرافئ عمري شهر طاعة وغفران كأمشاط نور وسط الدخان، وأنا فوق مقدسك الحنون صوت بسيط يدق باب رحمتك وحيداً: كن حارس قلبي وافعل بي ما تشاء.

سيدي، بحبر القلب أكتب عشقياتي، ومن أعماق وجداني تخرجُ كلماتي مجبولة بكل حروف النور التي تغمر اسمك، فأسمو بروحي الى الحجب العالية، كأنني حمام الضريح أناجيك بهمهمات ملتاعة، فأذوبُ في لطفك وأنثني بعطر تراكب الذي يلفني في خدر صائم، واستمع الى تضرعات الصائمين فيصحو قلبي بها ويُرنح نجواه عاطفة تسمو اليك، فأحياك عاشقاً؛ تلوّن بالشوق وحي قلبي فكرا بمعرفتك.

سيدي، ييقن القلب أن قلبك يسمع صوت الصائمين عبر الضوء، فترتوي بالنجوى، وترفرق في مآقينا فرحة مناجاتك، كأن كل من في حضرتك يعانقك، ويعيش في آفاقه حياة الجنة، ونراك وراء ذرات النور وفي الصلاة؛ ضياءً يطوف معنا حول جدتك، يضيف من نورك لنورنا نوراً.

سيدي، أنا أهواك رعشةً في دمائي تتضرع بجزع تحت قبتك.. فلم يبق لي من توسلاتي الا ما أراه وأتأمل، فقد طواني المدى،

غرور لا أكثر

قصة / تبارك علي الهلالي



يكاد الظمأ يُميته ولم يتبقَ لديه سوى قطرةٍ من الماء، أو أشبه برسالةٍ شفرتها في آخر كلمة وأنتهى الخبر عندها!، أو مثل حسرةٍ ميتٍ تلاقته أذرعُ ملكِ الموت قبل أن يتلفظ باسمِ «علي»!!

لِحُسْنِ حظي كُنْتُ حافظةً لبعضِ من الآياتِ كي أُحاطَبَ ربي بها بلهجة طفلٍ خائفٍ (أنا الصغيرُ الذي ربَّيته)، كلُّ شيءٍ كان حولي مُظلمًا؛ حتى عيناي خانتاني في تلك اللحظات بعد أذٍ أخبرني طيبُ العيون أن نظري قويٌّ جدًّا ومن الممكن أن يؤهلني لأصبحَ طيارًا!، لكن في ليلة البارحة ما كُنْتُ أرى شيئًا؛ هل هو اختبار الله للمدى غرور الإنسان؟! كُنْتُ أتساءل كم من عبرةٍ لا بد أن نخرجَ منها في هذا الاختبار العظيم!؟

في الليلة الماضية عندما كُنْتُ في مقبرة «وادي السلام» ومع الإعصار القوي شعرتُ للمرة الأولى أني لأجدُ رائحة الموت، وكأني سوف أكون الوجبة القادمة الى ملك الموت أو صدقتُ فكرة الموت بعدما كُنْتُ أراه حلماً مُخيفاً يُجردني من البقاء، السكينة هاجرت جسدي وكأني ذهبتُ تسابقتني لتهيئ قبراً لي، تسيرُ سيارتنا وسط القبور و الموتى خيموا علينا و كأنهم أرادوا أن يحتضنوني لكنها للمرة الأولى أرفض عناق أحد، كُنْتُ أرى صورهم البهية أشباحاً، غبطني الخوف بشدة، وبدأ أنه يريد أن يُصبح توأمًا لي لكنني رفضتُ أخوته بجحود، صرخ داخلي عليه بكل قوته لعله يتركني.. لكن دون جدوى أقنعني بأنه يتيم وأنا أنانية إذا لم أجعله يتشارك معي الحبل السري، صرتُ مثل الذي

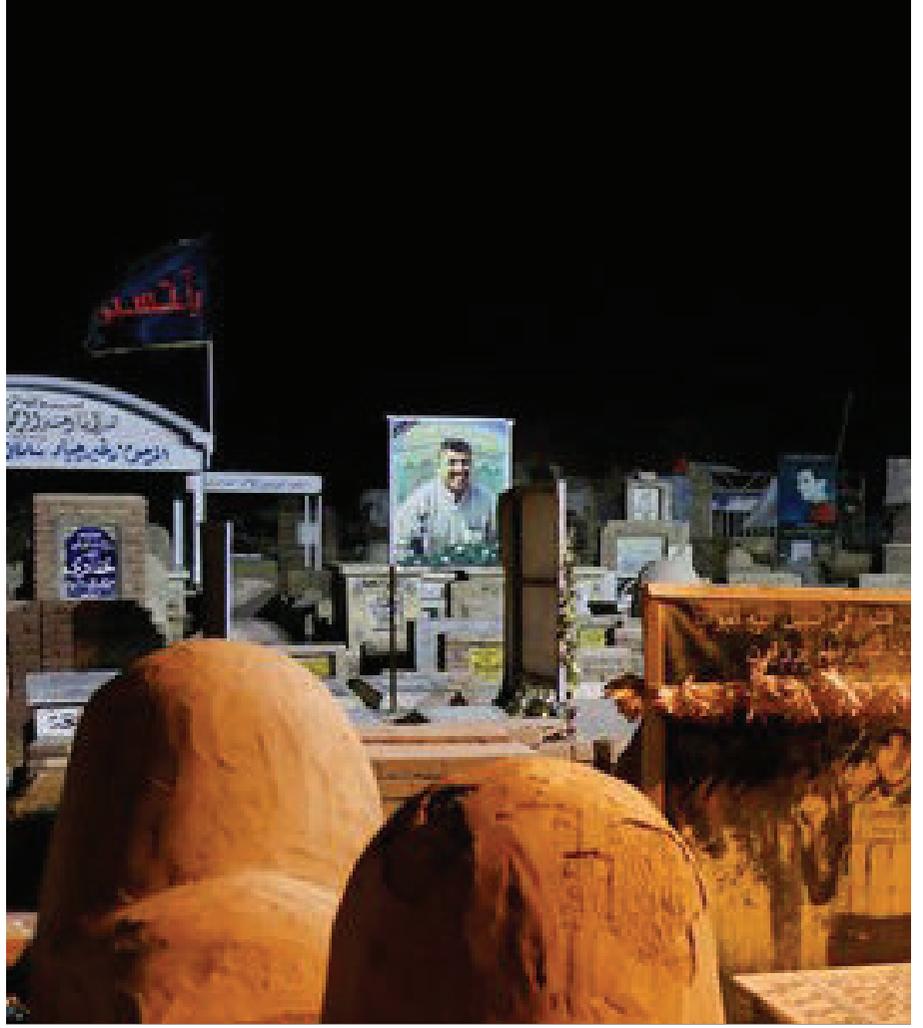
«تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا»

* جعفر الزبيدي

أيها الظالمُ تَبِّ قَبْلَ الْمَاتِ
يَغْفِرُ اللَّهُ كُلَّ الْمُوبِقَاتِ
وَاسْتَمِيعِ النَّاسَ عَذْرًا وَأَرْضَهُمْ
حَيْثُ أَنْتَ الْحَرُّ فِي هَذِي الْحَيَاةِ
فَإِذَا مَتَّ اسْتَرَدُّوا دِينَهُمْ
حَسَنَاتٍ أُبْدِلْتَ عَنْ سَيِّئَاتِ

الذنوب ثلاثة:

- ١- ذنب يغفره الله تعالى بالتوبة والاستغفار هو ذنب العبد تجاه ربه الغفور الرحيم.
- ٢- وذنب لا يغفره الله تعالى إلا باسترداد حقوق العباد ومظالمهم قصاصاً من الربِّ وهو ذنب العبد بحقِّ الناس.
- ٣- وذنب أمره إلى الله تعالى ان شاء يغفرُ برحمته وان شاء لا يغفرُ بعدله، وهو ذنب العبد تجاه نفسه وهو مضاعفٌ بالذنبين السابقين ضمناً. وقد سأل رسول الله (صلى الله عليه وآله) أصحابه: أتدرون ما المفلس يوم القيامة؟ فقال جماعة الله ورسوله أعلم، وقال آخرون: مفلس الدينار والدرهم يا رسول الله؟ فقال (عليه أفضل الصلاة والسلام): المفلس من أمّتي من يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة ويأتي قد شتمَ وقذفَ هذا وأكلَ مالَ هذا وسفكَ دمَ هذا وضربَ هذا فيُعطى هذا من حسناته، وهذا من حسناته، فانُفِيت حسناته قبل أن يقضي ما عليه أخذَ من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح في النار.



مع ظلمة السماء كان الحل الوحيد لجميع السيارات التي تسير في الشارع أن تتهافت بتعويذاتها و تُنادي اللهم أغثنا، لم ينفعها في ذلك الحال ان كان ضوءها عالي التوهج او بسيط الإضاءة ولا يُجدي إذا كانت بمليار أو مليون، صرخاتنا أذكرتني بصيحة السماء و(ما كانت الا صيحة واحدة تأخذهم) صرْتُ أقول هل نحنُ سيئون إلى هذه الدرجة يا الله؟ كي تصد الغيوم توسلنا وان لا تنزل رحمتك علينا بهيأة غيثٍ كي يُخلصنا من الإعصار! عندها أيقنتُ أنه يحتاجُ البشر الى مُعجزاتٍ من الله بقدرِ المدة بين الجلسة والأخرى لمريض غسيل الكلى، أو ربما مرتين في الأسبوع كي يرى أنه صغير جداً مثل بعوضةٍ وسط غابةٍ من الأسود مُقارنَةً بتكبُّره على ربه، أو ربما الغبار المتطاير كان لتطهيرنا من الذنوب، أراد بإجبار أعيننا التي تُصارع الله بالذنب أن تبكي، واشتياق الله إلينا جعل أفواهنا تتكلم بشيءٍ يُذكرنا بتسبيح الربِّ بدلاً من أن نقف على حومِ بعضنا البعض.



إلى روح الشهيد السعيد
(حسين عماد سالم العبادي)

(حسين المهندس) .. مقاتل لا يوصف

حيدر عاشور

أنه صوتُ الذاتِ، إذ تخرسُ الأنا، هو السيرة الخفيّةُ لشهيد لا يوصف، إنه الاسمُ المميز الذي حفظته سواتر الصد وسوح القتال في معارك التحرير والتطهير، أينما يكون الظلام مخيفاً كان يأتي مثل الضوء يزيل عتمة الخوف عن المجاهدين وينير الطريق ليكملوا مشاوير الاستشهاد بعد نزع روح الدواعش من أجسادها.. كان مثل النجم الزاخر يراقبُ غربان (داعش) من مكانه العليّ كقائد للجهد الهندسي لإحدى تشكيلات لواء علي الأكبر القتالي، ليفكّ كل محاولات الموت بهدوء دون دم.

لم تُوقفه الانفجارات، ولا رصاص القناصين، وعلى وجهه اللطيف فرح شرس، معرقاً بألف ألم، وصدرة أبيض من غضبٍ وزهر.. في لحظات المواجهة والقتال يرى نفسه القربان الوحيد؛ وهو الشعور الأشدُّ سعادة في الإقبال على الاستشهاد والمناداة على شرائها بدمه.. وفي نقطة البدء لتفكيك عبوات الموت المطلق المزروعة في طرق المجاهدين، تكون حياة عنده صفراً لا تعني له شيئاً، والأخرة كانت تأخذ كل خياله ومخيلته، فيُبدع في قلب الموت حياة.. كل شيء فيه قلب وذاكرة، وقلبه كان قلب الذاكرة، وتوأمها الوحيد الشهادة النابضة فيه فكل دقة من دقات القلب كانت تنطق باسم الله تعالى والإمام الحسين عليه السلام، يشعر بهما يخترقان كل حاسة في جسده بل ينغرسان في عمق الدماغ فتظهر على ملامحه السعادة التي لا يعرف سرها إلا الله. وغريمها الحياة المترفة التي تلاحقه منذ أن غادر وظيفته كمهندس نفط في شركات نفط البصرة، وهو مفعم بأمل لقاء محبوبه الأزلي الله في علياء سمائه. فايقظه نذير الجهاد؛ كما يُوقظه نذير الوقت بدقات ساعة، لم يفكر بمجده القادم كمهندس يتحدث سبع لغات، ورجل ثري يعيش حياة جميلة وهادئة، يمتلك شركة سياحية؛ لم يفكر في كل هذا الترف الحياتي وهو يستجيب لنداء المرجعية الدينية العليا في الدفاع الكفائي المقدس، وكأنه يحاول النفاذ إلى الجانب الأبدي من الحياة، وهو في قمة الرفاهية والرخاء، لتخليد استشهاد، ويصبح رسالة وموعظة وحكمة تسمو بروحه في النفوس.. ويخاطب بدمه كل الذين يتنعمون الآن بنصر دماء الحشد الزاكيات: - مالح دم الشهداء، مالح كان انتصارهم، مالح غزر في وأنا أحيي فتوى رجل لا يشبه رجال عصره.. أطيعوا تكونوا أحراراً كالملائكة التي تنتظر دخول الجنة من أوسع أبوابها. إنها اذن دهشة اكتشاف الإنسان معرفة نفسه، ويقين التعرف إلى انه أطاع ولاة أمره ففاز في الجنة. ما جعله بهذا اليقين المحض امتلاكه اسم سيد الشهداء وسيد شباب الجنة، وهو نقطة ضوء وعلامة سعادة أن يقترن اسمه باسم من عشقه وسار على خطاه. (حسين) المهندس، الاسم هو أول إشارة عشق وعقيدة، لوجوده في سوح الدفاع الكفائي.. هذا الاسم وتأويلاته وتداعيات، ومرادفاته إزاء المعاني العظيمة التي يضمها. فالاسم كان يعني له المسافة الافتراضية ما بين الحياة المهلهة والحياة الحقيقية التي تنتظره،

مسافة تاريخ دموي مضطرب، وحاضر ملغوم بأحياء هلعين وموهومين بمدن تصنع الوحوش البشرية لمص دماء الإنسانية.. رأى روحه مرتبطة باسمه الموثق على صفحات التاريخ بالنحيب العتيق الذي يتجدد صداه في كل ظلم يظهره الإنسان لأخيه الإنسان. حزم تلك الروح الحسينية الإنسانية العظيمة، تاركا خلفه زوجته وأطفاله وبصرته وتنومته، ليلتحق قائداً للجهاد الهندسي في صفوف مجاهدي الحشد الشعبي، نظراً لما أظهره من كفاءة عالية في تفكيك العبوات الناسفة وإبطال البراميل المفخخة، وإنقاذ حياة الآلاف من الأبرياء.. فالحسينيون أمثاله لا يتكررون ولا ينقرض نوعهم، رغم ضوضاء العالم المريع ضد كل من ينتمي للإمام الحسين (عليه السلام).. رجال لا يعرفون المستحيل. لذا كان لا أحد يستطيع أن يوقف توفقه لإزالة كل ما هو مميت، يذهب إليه يلوح هادئاً في العيون وابتسامة ملاك في الوجه، لا أحد يكسر ذكائه وبراعته في هندسة تفكيك أجهزة الموت، فقد عالج وفكك أكثر من (١٦٧٩) عبوة، وهو يقاقل ويتنقل مثل فراشة الصباح بين أخوته المجاهدين ونسر حاد البصر لكل ما هو داعشي تكفيري، لقد كان النسر الذي لا يوصف بقوته في الصحراء الغربية التي وكّرت بها غربان السود، ودمرت الأرض والحراث والإنسان، ونزفت جباه الشرفاء من الأهالي بغير جراح، وبلا حول بين (داعش) وخونة البلاد، وأيتام عهد الذبح الصدامي الذي ورث من أول نقطة دم من رؤوس شهداء طف كربلاء. مع كل هذا الألم من وحشية سلفية ونواصب (داعش)، لم ينس أمانيه الكبيرة بالاستشهاد، ولم يتوقف عند ارض فيها عبوات الموت، بل يزيح عنها الموت بفرح وهو يتنقل من ارض أخرى.. وقد شهدت له بكل فخر أراضي محافظة صلاح الدين بكل مدنها وأقصيتها ونواحيها ومزارعها وأراضيها والقرى المحيطة بها، كان نسرها العالي الذي لم يهبط إلا للقضاء على فرائسه. لم يخش الموت يوماً ولو لوقت قصير فما كان يخشاه هو أن يعبر حفر الموت المجاهدون قبل ان يعبرها هو بنفسه، فلا راحة له حتى يستكين، ويستقر إذا ما كانت المعركة حامية الوطيس.. فيدُّ يقاقل بها وأخرى يمهد الطريق بها للمقاتلين عبر ما يفككه من عبوات وكمائن. وما جرى في معركة تحرير محافظة ديالى كان كمن سيمسك الموت بيده في أي لحظة.. كان يعلم إن هذه المعركة هي



كان اسمه يعني له المسافة الافتراضية بين الحياة الفُهلة والحياة الحقيقية التي تنتظره

والشرف، كان لا بد له من أن يضحي من أجل أن ينتصر الحق، ولا بد من أن يُستشهد ليكون جسراً شامخاً لأبطال العقيدة والمذهب. ان يردم بدمه الطاهر أحلام التكفيريين السود وهي تحمل ضغينتها على ارض الإمام الحسين (عليه السلام). شع نور جثمانه الطاهر يعانق السماء ورفع بأهازيج ولائية حسينية، كم غفير وضوء بهيج طغا على كل مرثيات الحياة حين استقبلته البصرة عن بكرة أبيها؛ عرسٌ لم تشهد المدينة ومسقط رأسه-التنومة- مشهد عرس سماوي يطهر القلوب من قسوتها، لترحل مع روحه الى ارض الشهادة كربلاء.. كانت جنازته روحاً تطوف ضريح سيد عشقه الأبدي الإمام الحسين وأخيه البطل الهمام أبي الفضل العباس.. وقد أشعلت مدينة كربلاء المقدسة فوانيس الحزن وحملت هودج الأكم بالدموع، وبأكف التضمرات تمشي حذاء جسده الى ضريح أميره الغالب على كل غالب علي بن أبي طالب.. حيث مستقر الجسد وسكون النفس.. فجثمانه (حسين الحجاج) كان درساً موجعاً لكل من عرفه، فقد رسم بدمه أملاً لشباب المرجعية الدينية العليا، وصورة مشرقة لحكومة الإمام الحسين (عليه السلام) القادمة بظهور القائد المنتظر.

نهاية المطاف فاتصل هاتفياً في أوج القتال بمن يحب، يودعهم بلغته الشفيفة، وهو يصّر على مسك الشهادة بقوة ليمهر اسمه الجديد عليها، وتكون لمن يجب رفعة رأس لا نظير لها.. يا لغنى روحه، عندما تبصر في لهيب الموت موتها فتقبل عليه مبتسمة كأنها ترى ما لا يراه الآخرون. ها هنا في ساعة الأجل، توقّف عنده الزمن وسار شامخاً يلوح بذات اليد: عهد عليّ أن افتح طريقاً للمجاهدين. منشداً بنبرة الواثق من نفسه ما ينبغي عليه فعله في محفل موت (داعش) وطردته من ارض البرتقال والرمال (ديالى).. رغم اليقين والشهود بأن المهندس (حسين عماد سالم الحجاج العبادي) مقاتلٌ لا يوصف.. وأن انتصار الحشد الشعبي في تحرير منطقة المقدادية في محافظة ديالى كان باسمه بلا منازع، فالجميع يصرخون بصوت واحد (حسين المهندس) صانع الانتصار، إلا أن تنبؤاته كانت في محلها عند فجر يوم الجمعة المصادف ٢٣ / ١ / ٢٠١٥ الموافق ٣ ربيع الآخر ١٤٣٦ هـ وهو لم ينم مواصلاً عمله في تقدم القطعات ليفكك الغاماً وعبوات لم يشهد مثلها كي يمهد الطريق لدخول المدينة.. في هذه اللحظة الفجرية وعند انفلاق الضوء سلّم نفسه المطمئنة في قمة لحظات البطولة

الوطن والمقدسات

فوق الشعارات



حيدر عاشر
بدأ حديثه معي: ان الكتابة مثل تصريحات السياسيين فهي ليست دائماً صادقة، والكذب ملح السياسي، ولا نستطيع ان نتهم من يجهل القراءة وما وراءها انه لا يعرف قيمة الوطن، فالوطن والمقدسات فوق الكلمات والتعبير. ولا يحتاج المرء لذكاء خارق او غير عادي، لكي يدرك ان المرجعية الدينية في خطبها وبياناتها تبحث عن منافذ الإصلاح من جهة وصد الإرهاب عن المنطقة من جهة أخرى. وهذه أعظم قوة إيمانية يفوز بها الإنسان وهو ملتزم بقضيته الشرعية والوطنية للمرجعية طريق آخرتي والعراق قضيتي...

الانظار بلا خوف امام هذا الكم الهائل من عجائب الارهاب. قال: لا يملك احد ان يدعي التنبؤ او التوقع ما يمكن ان يطرأ على العراق خلال هذه الفترة قصيرة او طويلة فالأحداث التي تعاقبت لمواجهة الارهاب والمواقع التي تبدلت والتحالفات التي عقدت والأطراف التي تداخلت اسقطت كل النظريات التي يعتمدها السياسيون والمحللون كما الغت دور العقل والمنطق وتركت الباب مفتوحا امام كل الاحتمالات والتوقعات.

قلت: العراق اليوم بأحواله السياسية والاقتصادية وبظروفه المذهلة والمحيرة بات يستعصى على جهابذة الإرهاب في العالم، لان تجربة العراقيين القاسية علمتهم ان يتخلوا عن نعمة التفاؤل بإمكانية الحلول السياسية وان يتشبثوا ببارقة الامل المتوهج الذي تطلقه المرجعية الدينية للإرشاد والتوجيه والإصلاح والتحذير من عواقب الحياة، ونأمل ونرجو ان تستمر بعطائها الروحي ويستثمر تعاليمها وتوجيهاتها من قبل الصالحين من السياسيين بالبلاد.

لان المرجعية الدينية رسمت وبنيت حياة الناس علاقات في حدود ومفاهيم تنسجم مع الإرادة الربانية، واضعة منهاجا مقوما وصالحا ضمن أنظمة وقوانين لإنهاء الارهاب وحره الملعونة.

قلت له، صحيح قد تكون الكتابة مجرد ذر للرماد في العيون ولفت نظر لقضية او لفك حالة الصمت المطبق لفضح سياسي المرحلة، ولكن دائما كانت هناك بارقة أمل تتوهج من منبر جمعة الإمام الحسين (عليه السلام) تنادي العالم الإنساني على الوقوف وقفة موحدة لإيقاف وتقهر الإرهاب المحمل بالموت والرعب والجريمة، لان الإرهاب وتطوراتها بات اهم اليومي للإنسان العراقي على وجه الخصوص والعربي والعالمي، وكل من عانى أهواله وويلاته باستثناء تجار الحروب والموت وصناع الإرهاب الذين انكشفوا بالجملة بعد التحالف القوى للقضاء على عناد (الدواعش) في تشويه الاسلام وإيقاف الطامعين بالأراضي العراقية وتحجيم الخائفين من سفينة النجاة الحسينية التي تقودها المرجعية الدينية بشرف كبير.

قال: من المؤكد انهم يدركون ان تصارعهم مع العراقيين صراع بلا هدف وبلا قضية، خاصة وان العالم كله بات يعرف ان العراق بمرجعيته الرشيدة خطوط من نار ضد العناد التكفيري وهمجية الارهاب المسموم.

قلت: اللعبة انكشفت ومصنع الحكومات الارهابية توجهت اليه



ع ضفاف النصر.. لى

حسين فرحان

براق الشوق إلى منبر الجمعة عند سفينة النجاة، لئبلى بأحرف الفتوى: «إن من يضحى منكم...»..
عندها التقى الجمعان.. فجمع انضوى تحت راية أموية سوداء توسطتها شهادة كاذبة بالنبوة ليس فيها من الإقرار شيء سوى رسمها..
وجمع انضوى تحت راية حسينية نطقت أحرف الحسين فيها: «فإن نهزم فهزامون قدما...»..
دارت رحى الحرب، وانقضت ثلاث من سنوات التضحية والفداء لشعب يستحق أن يحيا بكرامة لا يدنسها شذاذ الآفاق.. انقضت ثلاث سنوات من الإباء والإقدام لرجال حملوا السلاح مع العقيدة، حيث خلت أعوام قبلها من

لك أن تقر عينا بنصرك، فصاحب الأمر غير هامل لرعايتك وأنت المخالف لهواك المطيع لأمر مولاك..
ولك أن تفخر بأبنائك، فقد أحاطوا بخيام العراق ولم يتخذوا من الليل جملا..
همسوا بأذن الأرض أن قري عينا، واشهدي أن هذه الصرخة كانت لك، ولمن حلوا فيك أئمة هداة، وقادة وحماة..
كان العراق قاب قوسين أو أدنى من نقع خيل أعوجية تبتغي طحن صدره.. وكانت كربلاء تُنعت بكلمات النصب والحقد الأموي الذي يريد بها فتكا..
لكن نور الله -الذي يأبى الا أن يتمه- كان يلوح على أعتاب بابك في ذلك الزقاق.. حملته أكف المنتظرين على أجنحة



مرجعنا.. يرى التسديد والتأييد في هذه المعركة فلا ينقطع عن شكر الأبطال بكلمات تقرأ في جمعات سنوات الحرب تردد صداها جدران الصحن الحسيني مشفوعة بتهليل الزائرين وتكبيراتهم وصلواتهم المحمدية.. مرجعنا المجدى يشكر المقاتلين.. ويشكر الداعمين.. ويشكر كل من يستحق الشكر لما قدم في هذه الملحمة.. لا يبخل الناس حقهم في شكر الجميل والثناء على التضحيات.. انقضت سنوات الحرب وتزينت المدن بصور عمائم الشهادة وصور الشبان الذين برهنوا أن العراق بخير، وأن الأمهات سيلدن مثلهم، يرفدن بهم الحياة لبناء هذا الوطن الجريح ويرفدن بهم المواكب الحسينية امتثالاً للولاء، والجبهات امتثالاً لنداء العقيدة وحب الانتماء.. بالعشق الحسيني وبفتوى مرجعينا العليا ودماء الشهداء السعداء مشى العراق آمناً على ضفاف النصر..

اجتماع السلاح مع العقيدة على السواتر... كانت الفتوى المؤيدة بتأييد الله المباركة بدعاء صاحب الأمر تظلل بسحاب الطمأنينة على من تشرف بتليتها.. كانت الابتسامة ترسم حتى على شفاه الشهداء.. وكم من شهيد مات ضاحكاً مستبشراً!.. أي سر عجيب هذا الذي منح الجهاد الكفائي تلك النورانية.. وأي يقين بالفوز هذا الذي جعل الشهداء يتسمون؟! حسابات أهل الحسابات قالت: عشر سنين متواليات ستأكلها هذه الحرب.. وأكدوا أنها بلا ملامح.. وتقارير الاستخبارات خمنت أرقاماً لا تسر سوى الأعداء.. مرجعنا يستغيث بفاطمة التي يعرفها.. فاطمة التي يجهل الآخرون سر الله المستودع فيها.. مرجعنا.. تزف له بشارات الفتح يوماً بعد يوم.. فيزداد ابتهالاً..



مجلة «الأحرار» في ضيافة الأنوار العلوية.. سياحة روحية لمرقد «ابن الجنيّة» السيد عون بن علي (عليهما السلام)

الأحرار: فلاح حسن - تصوير: محمد الخفاجي

استكمالاً للسلسلة التوثيقية المهمة التي تجريها «مجلة الأحرار الأسبوعية» وعبر باب «مزاراتنا المشرفة» الذي يصدر عنها والمهتم بتسليط الضوء على الأضرحة والمزارات المشرفة في المحافظات العراقية، ظللنا نقتفي آثار الطيبين الأخيار من آل النبوة في محافظة الحلة، فكانت محطتنا الجديدة عند مزار السيد عون بن علي (عليهما السلام) لتسليط الضوء على موضع قبره الشريف واسمه ونسبه ومنزلته فضلاً عن محطات من حياته واستشهاده ومراحل الإعمار التي شهدها المزار الشريف.



السيد علي كاظم حمد العوادني

وأما أمّه، فهي اسماء بنت عميس بن معد بن الحارث بن تيم بن كعب بن مالك بن قحافة بن عامر بن ربيعة الخثعمية، وهي من المهاجرات الأوائل أسلمت قبل دخول رسول الله (صل الله عليه وآله) دار الارقم، وحسب ما ذكرت الروايات أن الخليفة الأول تزوّجها بعد استشهاد زوجها جعفر بن أبي طالب (عليه السلام) وولدت منه محمد بن أبي بكر المدفون في مصر، ومن ثم بعد وفاته تزوّجها أمير المؤمنين علي (عليه السلام)، ويروي ابن عبد ربه في احد كتبه أن أمير المؤمنين (عليه السلام) فتزوجها وأنجبت له ثلاثة اولاد وهم يحيى المعروف بـ (معين) ومن ثم عون وعبد الله (رضوان الله تعالى عليه).

أما بالنسبة لوفاته، فلم نعثر على تاريخ لوفاة السيد عون في جميع المصادر التاريخية الا انه مات في حياة أبيه أمير المؤمنين

وللحديث أكثر عن صاحب هذا المزار الشريف، التقينا الأمين الخاص السيد علي كاظم حمد العوادي الذي استقبلنا بحفاوة كبيرة وفتح لنا قلبه المفعم بحب العترة الطاهرة، ليزوّدنا بهذه المعلومات الهامة عن سيدنا عون (رضوان الله تعالى عليه) حيث قال:

يُعدُّ هذا الضريح من الاضرحة المقدسة الذي يتوافد اليه الناس من كلّ حدب وصوب لغرض الزيارة وطلب الشفاء وقضاء حوائجهم باذن الله (سبحانه وتعالى).

صاحب المزار المشرف

هو عون بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن عمرو العلي (هاشم) بن عبد مناف الى آخر النسب الشريف، ويكنّى بابن الجنية، وهو لقب قديم لا أحد يعرف أسباب إطلاقه وتكنيته به.



(عليه أفضل الصلاة والسلام).

مرقد الطاهر وكراماته المباركة

يقع مرقد السيّد عون في صدر الزرفية سابقاً وهو رافد من نهر الفرات يتفرع الى الدغارة والسنية وهو معروف بالكتب القديمة، اما حالياً يسمى الطليعة جنوب محافظة بابل وقريب من ناحية القادسية وهذا الشط يبعد عن المرقد المطهر مسافة من (١٥ الى ٢ كيلومتر)، وذكر عدة مرات في الكتب للدلالة الى مرقد الطاهر منهم صاحب المعارف الشيخ حرز الدين (رحمه الله)، وأيضاً ورد ذكره في الأرشيف العثماني بأن عوناً (عليه السلام) مدفون في هذا المكان».

أما بالنسبة للكرامات والتي تحققت بفضل وبركات صاحب القبر الشريف، فهي عديدة، وتؤكد عليها اللافتات التي يعلقها الناس بعد قضاء حوائجهم وشفاء مرضاهم، كما أنني رأيت بأمّ عيني كرامات حصلت داخل المرقد الشريف، من

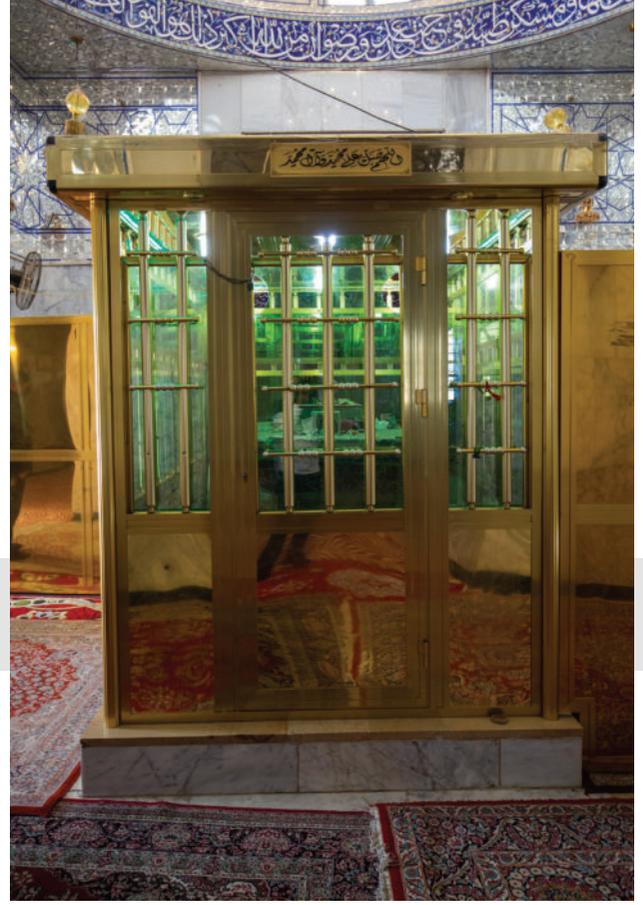
بينها شفاء فتاة بعمر الـ (١١ عاماً) من مرضها المستعصي بعد أن عجز الأطباء عن علاجها، وكذلك لأشخاص آخرين شفوا من إصابتهم بمرض السرطان (حماكم الله) بعد توّسلهم بصاحب المرقد الشريف.

مراحل بناء المرقد الطاهر

لقد حدثنا المعمرون المجاورون للمرقد الشريف انه بقي موطنه معروفاً بعد اكتشافه لعدة سنين، حيث قام اهالي المنطقة ببنائه من الطين والقصب، وبعد فترة بُني باستخدام (طابوق الطين)، وفي سنة (١٨٦٠ م) بدأت مظاهر العمران تظهر على المرقد الطاهر من خلال البناء بإداة الطابوق والنورة حيث، بُنيت له قبة بارتفاع (١٢ م) وأروقة مسقوفة بجذوع النخيل، وبقي على هذا الحال حتى العام (١٩٦٨ م) حيث قام أحد خدام المزار الشريف وهو السيد هادي الجودة ومجموعة من اخوته خدام المرقد الشريف بترميمه.



في سنة (1860م) بدأت مظاهر العمران تظهر على المرقد الطاهر من خلال البناء بمادة الطابوق والنورة حيث، بُنيت له قبة بارتفاع (12م) وأروقة مسقوفة بجذوع النخيل وبقي على هذا الحال حتى العام (1968م)..



ويلفت الأمين الخاص لمزار السيد عون بن علي (عليهما السلام) أيضاً إلى أن الايام التي تزداد فيها زيارة مزار السيد عون (عليه السلام) وتوافد الناس عليه هي أيام العطل الرسمية وغيرها، من قبل العوائل العراقية التي تفد إليه من مختلف المحافظات العراقية فضلاً عن الزائرين العرب والأجانب الذين يتشرفون ويتبركون به. وختم العوادي حديثه بتقديم الشكر للأمانة العامة للمزارات الشيعية الشريفة في العراق، لإشرافها على بناء وترميم المرقد الطاهرة وتوسعتها بما يخدم زائريها الكرام، مع تقديم الدعم المادي والمعنوي المستمر من قبل ديوان الوقف الشيعي الموقر، والشكر أيضاً لمجلة (الأحرار) لجهودها الطيبة وعمل التغطيات الصحفية للتعريف بالمزارات الشيعية المشرفة.

وبعد أن من الله (سبحانه وتعالى) على المؤمنين بالخلاص من السلطة الجائرة، وأصبح هناك اهتمام عالٍ لاسيما من جهة المرجعية المباركة (دام ظلها)، بعمران المرقد الشريفة لأهل البيت (عليهم السلام) وذراريهم، حصلت الموافقة في سنة (٢٠٠٦م) على هدم البناء السابق القديم بالكامل وبناء مرقد جديد برعاية خاصة هندسية ومعمارية تليق بمكانة صاحب المزار الشريف، بالإضافة الى توسعة وتطوير المزار والقبة والمتذنين والأعمال الزخرفية بالمرايا للداخل وأعمال الأروقة واستعمال الكاشي الكربلائي المعرق، وتم إكمال بناء المرقد بالكامل فيما تجري أعمال حالياً لبناء مشاريع ملحقة بالمرقد الشريف.

شريعة الأهلة

من فكر العلامة آية الله الشيخ محمد صادق الكرباسي

يُجمع الهلال على أهلة، والهلال هو المرحلة الأولى من مراحل القمر، وما دام لم يتم بدرًا يقال له الهلال، ومن هنا جاء تشبيه كل شيء عليه بالهلال، ومنه اشتق الفعل هلّ، أي بان، فنقول هلّ الهلال بمعنى ظهر، والقمر اسم عام يُطلق على النجم الكروي الكبير والذي هو ملازم للكرة الأرضية ولا يفارقها، واستُعير اسمه لكرات أخرى له شبه الملازمة بها كما في أقمار كوكب الزحل، وربما كانت لغيرها أيضاً أقمار إلا أنها لم تُكتشف بعد، ولكن مفردة الهلال والبدر حالتان، الأولى: عندما يكون منوراً، فإن كانت دائرته مكتملة سُميت بالبدر وإلا سُمي بالهلال، وهناك أسماء أخرى نحن في غنى عنها هنا، والثانية عندما يكون في المحاق فهي حالة عدم رؤية الجانب المنور منه تماماً، وهذا التغيير في حالات القمر يتم بحركة القمر حول الأرض، وحركة الأرض حول نفسها، وحركتها حول الشمس، وسنأتي على بيان فترة هذه الدورات، فبالأولى تتحقق الأشهر الهلالية، وبالثانية يتحقق الليل والنهار، وفي الثالثة تتحقق الفصول الأربعة (السنة) ولجميعها معاً تأثير في تحقق الأشهر الهلالية أيضاً من حيث رؤية القمر وعدم رؤيته، ومن حيث انعكاس ضوء الشمس على القمر وعدمه، ومن حيث رؤية نور القمر وعدمه.

بعضهم تتلاعب به أهواء السلاطين حيث أنهم أمسوا جزءاً من أدوات السلطان ووعاظهم، فيتكئف رأيهم مع رأي السلطان بل السلاطين، ومن تخلف عن الركب هوى ولم يسمع له صوت وإن كان مع الحق والحق معه.

وهذه التلاعبات تمت على حساب فهم القاصرين من جهة، وعلى استخدامها أداة هدامة من قبل الأعداء من جهة أخرى، وهناك فتنة أخرى عرّفت نفسها بالإصلاحيين، فبدت الى القول: فلنتخلى عن القمر الذي يوجب الخلاف والإختلاف ونتوجه الى أظهر الكواكب وأكبرها ونستعين به - كما في قصة آزر و ابراهيم (ع) حيث قال: «فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربي هذا أكبر» [الأنعام: ٧٨] -، فاقترح الإصلاحية قائلاً: فلنجعل التقويم تقوياً شمسياً ونرجع الى أيام الرسول (ص) لنطبق الأشهر القمرية آنذاك بالأشهر الشمسية لناخذ

قرارنا بأن صوم شهر يطابق مع شهر كذا وتحول كل المناسبات من الأعياد والمعارك وما الى ذلك الى التقويم الشمسي ونهني هذا الخلاف، وكأن الخلاف حدث من التشريع والتاريخ، وفي الواقع أن الخلاف حدث عن جهل الجهلة من جهة ومن تسييس السياسيين من جهة أخرى، ناسياً أو متناسياً الفوائد الحجة التي كانت من وراء فلسفة اختيار الله سبحانه وتعالى هذا التوقيت بالشهر القمري، سواء في صوم شهر رمضان، أو في أداء مناسك الحج، أو في الأشهر الحرم للجهاد، أو في الدورة الشهرية للمرأة

وما يتبعها من نمو الجنين وولادته أو توقيتات أخرى، ضارباً بذلك عرض الحائط الآيات والروايات، ولو لم يكن الإسلام دين حكمة وفلسفة لأمكن قبول هذا القول، ولكننا نجد أنه في توقيتات أخرى يعتمد على دوران الأرض حول الشمس كالفرائض اليومية وكثير من الأعمال المرتبطة بالفصول الأربعة والأشهر الشمسية وذلك لأسباب علمية نذكر واحدة منها، وعلى سبيل المثال ما ورد في خواص مطر شهر نيسان (الشرقي لا الغربي)، وما ورد من الأدعية واستخدامات فقد اكتشفوا حديثاً إن أكثر النيازك تتحرك في هذا الشهر ولها تأثيرات في صناعة الغيوم الماطرة حاملة الى الأرض مواد

ولا شك أن للقمر آثاراً كبيرة على حياة الإنسان من جهات عدة أبرزها مسألة التوقيت، وقد رُصد من آثاره المدّ والجزر، فإن نوره متى ما أشرق كان سبباً في المدّ، ومتى ما انحسر كان سبباً في الجزر، ومنها أن نور القمر له تأثير سلبي على نفسية المرأة، الى غيرها من الآثار، وما يهمنا هنا هو بيان مسألة التوقيت، ومن الضرورة بمكان أن نجيب على الذين يتساءلون لماذا أنيط التوقيت الشهري في الإسلام بحركة القمر، والجواب أن الإسلام يعتمد على البساطة، فإن الإنسان بشكل عام يمكنه أن يعرف في أي يوم هو من أيام الشهر، فإذا ما اطلعت على القمر وعلى وجه السرعة، فإن كان رفيعاً جداً وقوسه الى الأعلى (أي أن ظهر القوس الهلالي المضيء منه كان الى الجهة السفلية اليسرى - حسب توجه الناظر إليه -) فهو أول ليلة من الشهر، وإن كان نصف دائرته من الجهة السفلية اليسرى فهو

في الليلة السابعة، وإن كان بديراً (تماماً) أي دائرة متكاملة فهو في الليلة الرابع عشر، وإن كان قد امتلى نصفه من الجهة العلوية اليمنى فهو في الليلة الواحدة والعشرين، وإذا كان رفيعاً وقوسه الى الجهة السفلية وظهره الى الأعلى من الجانب الأيمن فهو في الليلة الثامنة والعشرين، وإذا لم يُر فهو في المحاق (٢٩-٣٠)، وما بين الحالات الأربع واضح، فأية طريقة أخرى يمكن أن تكون أكثر وضوحاً من هذه الطريقة، فالإنسان في البداية، وفي عمق البحار، وفي قمم الجبال، وفي السهول، يمكنه معرفة ذلك دون الحاجة الى المفكرات والتقويم والساعة وآية آلة أخرى.

وإن مسألة رؤية الهلال كانت سهلة بسيطة، وطُرحت لتكون هكذا، ولكن مع الأسف إهمال المهملين وابتعاد المسؤولين عن العلم أزمته الأمور وعقدتها لتصبح هذه المسألة هاجس كل مؤمن في بداية شهر رمضان وشوال وذي الحجة بالدرجة الأولى، ودخل على هذا الخط الحُكّام، فتعاملوا معها معاملة سياسية، وبالأحرى جبراً كما غيرها في استخداماتهم السياسية مذهبياً واجتماعياً، فمتى توافقت سياسة دولة مع أخرى أخذت بادعاء قضايتها، ومتى لم تتفق مع سياستها استقلت لنفسها بقرار وربما خالفته، والقضاة مع كل الأسف أصبح



معدنية يحتاجها الإنسان في حياته العملية، دعنا عن ذلك ولنأت الى البساطة في مسألة التوقيت فإن الاعتماد في الفرائض اليومية على حركة الأرض حول الشمس (أعني التقويم الشمسي) هو لسهولة التوصيل الى مثل هذا التوقيت دون الحاجة الى الساعة والى المنبهات فإن كل إنسان في أي مكان كان يمكنه معرفة وقت الفجر، إذ هو اندلاع الضوء من جهة الشرق ايذاناً بانتهاء الليل ثم شروق الشمس، وفي منتصف النهار يمكنه إدراك زوال الشمس عن رأسه من اتجاه الشرق الى جهة الغرب، وعند الأصيل كذلك، فمعرفة غروب الشمس يمكن دركه بكل سهولة ويسر.

ونضيف هنا الى جانب من فلسفة اعتماد الشريعة الإسلامية في بعض أحكامها كالصوم مثلاً على الأشهر الهلالية ألا وهو التوازن بين أمرين، أن تتساوى شعوب العالم في أداء هذه الفريضة التي مغزاها القدرة على تحمل الجوع والعطش والإمسك عما لا يليق بالإنسان في فترة زمنية تختلف من وقت الى آخر ويصيب كل المناطق والأقطار، فلو أن الصوم كان معتمداً على التقويم الشمسي لكان الذي في غرب الكرة الأرضية مثلاً يصوم دائماً في الصيف والذي في شرقها يصوم دائماً في الشتاء هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإن مثل هذا يصنّف بعدم الاعتدال، والإنسان الواحد لا يمكنه أن يتذوق طول النهار وقصره في الأوقات المختلفة، فلا تتحقق العدالة الاجتماعية المنشودة في ظل مواساة الجائعين، وتوضيحاً للمقام نشير إلى أن:

١- قطر القمر يبلغ حوالي ٤٨٠, ٣ كيلو متراً (أي حوالي خمس حجم الأرض).

٢- القطر الاستوائي للأرض يبلغ حوالي ١٢, ٧٥٦ كيلو متراً، والقطر القطبي لها يبلغ حوالي ١٢, ٧١٤ كيلو متراً.

٣- قطر الشمس يبلغ حوالي ١٤٠٠٠٠٠ كيلو متراً.

٤- الأرض ليست كروية تماماً بل إن لها شكلاً بيضاوياً شلجماً تقريباً.

٥- حركة الأرض حول الشمس تتم من الغرب الى الشرق (خلاف عقارب الساعة) وفي مدار أهليلجي وتكون سرعة حركتها حول الشمس ١٠٦٠٠٠ كيلو متراً تقريباً، أي يبلغ طول

مدار الأرض حول الشمس حوالي مسافة ٩٣٨٩٠٠٠٠٠ كيلو متراً في اليوم الواحد.

٦- يتم دوران الأرض حول الشمس في ٢٥, ٣٦٥ يوماً تقريباً، ومن هنا يضاف كل أربع سنوات شمسية يوماً واحداً على أيام السنة ويكون شباط ٢٩ يوماً، وتسمى تلك السنة كبيسة.

٧- تدور الأرض حول محورها من الغرب الى الشرق مرة واحدة كل ٢٣ ساعة و٥٦ دقيقة و١, ٤ ثانية، وعلى أثرها يحدث الليل والنهار.

٨- تبعد الأرض عن الشمس حوالي ١٤٩٥٠٣٠٠٠ كيلو متراً.

٩- تُعد الأرض خامس أكبر قطر بين الكواكب.

١٠- تختلف سرعة دوران الأرض حول محورها من منطقة خط الاستواء بالنسبة الى جهة الشمال أو الجنوب، فعلى سبيل المثال سرعتها على خط الاستواء تبلغ حوالي ١٦٠٠ كيلو متراً في الساعة، بينما سرعتها على النقطة الرابعة من خط العرض (٤٥) درجة شمالاً بسرعة ١٠٧٣ كيلو متراً تقريباً في الساعة، وهذا ما يلاحظه المرء إن الوقت ينقضي في شمال الكرة الأرضية أسرع منه في وسطه ويعبرون عنه بالبركة في الوسط وعدم البركة في الشمال - راجع الفلسفة الضائعة.

١١- محور الأرض يميل على محورها بزاوية درجتها ٥, ٢٣ درجة، وهو السبب في اختلاف الفصول.

١٢- يدور القمر حول الأرض من الغرب الى الشرق بسرعة ٣٧٠٠ كيلو متراً في الساعة.

١٣- تقدر المسافة لمدار القمر حول الأرض بحوالي ٤٠٣, ٣٨٤ كيلو متراً.

١٤- يكمل القمر دورته حول الأرض لمرة واحدة في مدار أهليلجي في ظرف ٢٩ يوماً و١٢ ساعة و٤٤ دقيقة و٨, ٢ ثانية.

١٥- يدور القمر حول محوره من الغرب الى الشرق في المدة التي يدور فيها حول الأرض تقريباً، ولذلك يكون جانباً واحداً منه دائماً يواجه الأرض.

١٦- لا يمكن رؤية القمر أكثر من ٥٠٪ منه إلا في بعض الأحيان حيث يصل الى ٥٩٪ بفعل أن حجمه أصغر من الأرض، وبسبب حركته الأهليلجية وهو ما يظهر بحالة التطويق.

١٧- يكون القمر بداراً عندما يكون أبعد الى الشمس من الأرض ويكون هلالاً عندما يكون أقرب الى الشمس من الأرض.

١٨- يبعد القمر عن الأرض بشكل متوسط ٣٨٤٤٠٠ كيلومتر، وفي أبعد صورته فهو في حدود ٤٠٠٠٠٠ كيلومتراً، وفي أقرب صورة فهو في حدود ٣٦٠٠٠٠ كيلومتراً.

١٩- تنقسم الكرة الأرضية الى ٣٦٠ قسماً يسمى كل واحد منها درجة، وأول من نطق بها أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع)، وقد أصبحت دارجة في كل الدوائر، وعلى أسسها بُنيت المسائل الرياضية والهندسية والفيزيائية والفلكية والجغرافية، وهذه بالنسبة الى الكرة الأرضية تسمى خطوط الطول، ويمكن ملاحظتها في الخرائط وهي تمتد من الشمال الى الجنوب، وقسموها الى قسمين ١٨٠ نحو الشرق و١٨٠ نحو الغرب.

٢٠- اختار علماء الفلك الغربيون في القرن ١٤ هـ (١٩ م) أن تكون مدينة غرينتش (Greenwich) التي تقع جنوب غربي إنكلترا، والتي فيها مرصد فلكي شهير أسس سنة ١٠٨٦ هـ (١٦٧٥ م)، فاعتبروا خط الطول الذي يمر من هذه المدينة بخط صفر، وجعلوا شرقه ١٨٠ خطاً، وغرباً ١٨٠ خطاً، ومن المفروض أن يُعتمد الخط الذي يمر بالكعبة لأنه أوفق للقواعد الفلكية، وكل النصوص الثابتة تؤكد على الرؤية دون غيرها من الاعتبارات، ومن المعلوم أن المراد بالرؤية أن تكون عبر العين المجردة، ويُستشَم من الشرع في كل موارد على السهولة والبساطة اللتان تتحققان بالرؤية العادية دوت المسلحة بدلاً عن البحث عن الهلال في الآفاق الأخرى.

٢١- يختلف الوقت بين كل خط من خطوط الطول أربع دقائق، وبما أن الكرة الأرضية تدور من الغرب الى الشرق فإن المناطق الواقعة شرق غرينتش تستقبل الشمس قبل المناطق الواقعة غربها، ونظراً لأن الأرض تدور حول نفسها مرة كل ٢٤ ساعة، فإنها تقطع في الساعة ١٥ خطاً من خطوط الطول، أي أن الشمس تشرق على كل خمسة عشر خطاً في ساعة واحدة، وعلى أساسها حددت أوقات الأقطار، فكل بلد بشكل عام يكون على بُعد مدينة غرينتش ١٥ خطاً، فإنها تزيد توقيتها ساعة واحدة إذا كان نحو الشرق منها، وأما الأقطار الواقعة على الغرب فتنقصها ساعة، فإذا كانت الساعة في غرينتش الواحدة فالساعة في جهة

الشرق على بُعد ١٥ خطاً تكون الساعة الثانية، وعلى بُعد ١٥ خطاً غربها تكون الساعة الثانية عشر، وهكذا.

٢٢- الشهر القمري طوله الحقيقي بمقياس الأرض ٢٩ يوماً و ١٢ ساعة و ٤٤ دقيقة و ٨،٢ ثانية، أي أن طول السنة القمرية يكون ٣٦٧٠٦٨،٣٥٤ يوماً، فهي أقصر من السنة الشمسية بـ ١١ يوماً، ومن هنا فإن كل ثلاث سنوات قمرية تكون السنة الرابعة ٣٥٥ يوماً، وغالباً ما يتدارك ذلك اليوم في أيام السنة ليكون شهرين ثلاثين يوماً على خلاف القاعدة، إذا فالاختلاف بين السنة القمرية والسنة الشمسية على كل الأحوال لا ينقص عن عشرة أيام ولا تزيد على ١٢ يوماً، إذ أن السنة الشمسية مدتها الحقيقية ٣٦٥،٢٤٢٢١٦ يوماً.

٢٣- خطوط العرض هي عبارة عن حلقات خطوط وهمية تحيط بالأرض من شرقها الى غربها وعددها ١٨٠ خطاً، تسعون شمالاً وتسعون جنوباً، ويُعتبر خط الاستواء الواقع في منتصف الكرة الأرضية خط الصفر، ومدار السرطان شمالاً وكذا مدار الجدي جنوباً خط ٢٣،٥، ومدار القطب الشمالي شمالاً وكذا مدار القطب الجنوبي جنوباً خط ٦٦،٥، ونقطة القطب الشمالي ونقطة القطب الجنوبي خط ٩٠، ولهذه الخطوط أهمية مناخية، كما أن خطوط الطول لها أهمية وقتية.

٢٤- مراحل القمر حسب اعتبارات الفلكيين القدامى إثني عشر بُرجاً هي: الحمل، الثور، الجوزاء، السرطان، الأسد، السنبلة، الميزان، العقرب، القوس، الجدي، الدلو، الحوت... وحركة القمر في مدار الأرض ينقسم على هذه المنازل، فتكون حصّة كل بُرج منها ٢ يوم و٣ ساعة و٣ دقائق و٢٣٣٣،٤٠ ثانية تقريباً.

٢٥- مراحل الشمس ومنازلها أيضاً إثني عشر بُرجاً، وأسماؤها كما في القمر، ولكن توقيتها يختلف حسب دوران الأرض حول الشمس والذي يتم في ٣٦٥ يوماً و٥ ساعات و٤٥ دقيقة و٢٠ ثانية، فيكون لكل بُرج من الأبراج مقدار ٣٠ يوماً و١٠ ساعة و٢٨ دقيقة و٤١٦،٢ ثانية، ومن هنا لا يتطابق تحويل السنة الشمسية كل سنة في نفس الساعة، بل يختلف عنها قليلاً، فلذلك كل ٩٦ سنة لابد وأن يضاف يوماً واحداً على السنة لتكون سنتين متتاليتين كيبستين.



زيارة الإمام الحسين عليه السلام في شهر رمضان

بقلم / السيد محمد هاشم المدني

الثالث: الحضور والشمولية؛ إذ لا نجد مناسبة أو شعيرة دينية على مدار السنة إلا وزيارة الإمام الحسين (عليه السلام) من مفرداتها، ومن سبل تحصيل الثواب الموعود عليها؛ حتى جاء عنهم عليهم السلام وصفها بأنها خير موضوع، بمعنى أنّها عبادة مطلوبة في كل وقت، وأنّ الثواب عليها ثابت كذلك، وكلما زدت فيها زاد الثواب، ولا يوجد حدّ لذلك، وقد جاء هذا المعنى صريحاً في كلام الإمام الصادق عليه السلام عندما سُئل عن زيارة الإمام الحسين عليه السلام: هل في ذلك وقت هو أفضل من وقت؟ فأجاب عليه السلام: «زوروه في كل وقت، وفي كل حين، فإنّ زيارته خير موضوع، فمن أكثر منها فقد استكثر من الخير، ومن قلّ قلل له»، ولك أن تتأمل في هذه المماثلة؛ لتجد كم تحمل من معانٍ ودلالات عميقة وسامية.

وبعد أن أسّس الإمام الصادق (عليه السلام) هذه القاعدة العظيمة في زيارة الإمام الحسين (عليه السلام)، وأتمها مندوب إليها في كل وقت، إلى أنّ هناك أوقاتاً معيّنة تتأكد فيها الزيارة ويتضاعف فيها الثواب.

[١] المفيد، محمد بن محمد، الإرشاد: ج ٢، ص ١٣٣.

[٢] ابن قولويه، جعفر بن محمد، كامل الزيارات: الباب ٤٣، ص ٢٣٦.

يتبع في العدد القادم

اهتمّ أهل البيت عليهم السلام بزيارة الإمام الحسين (عليه السلام) اهتماماً خاصاً لا تجد له نظيراً في غيره من الشعائر الدينية، وقد تجلّى ذلك الاهتمام في مستويات عدة، منها:

الأول: الترغيب الشديد في زيارته عليه السلام عن طريق التبشير بالثواب العظيم الذي لا يزهده فيه عاقل، وسنقف على نماذج منه بعد قليل، عندما نستعرض الأحاديث المتعلقة بزيارته عليه السلام في شهر رمضان المبارك.

الثاني: إبراز شدّة الطلب وتأكيده، وهو ما يعكس شدّة المصلحة المترتبة على إتيان الزيارة، حتى أنّ بعض الأحاديث يظهر منها وجوب زيارته عليه السلام، بل بعضها صرّحت بذلك، وهو ما ذهب إليه الشيخ المفيد في (الإرشاد)، حيث قال: «وقد جاءت روايات كثيرة في فضل زيارته عليه السلام، بل في وجوبها، فروي عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام أنّه قال: زيارة الحسين بن علي عليه السلام واجبة على كلّ من يقرّ للحسين بالإمامة من الله» (١).

وذهب إلى الوجوب أيضاً ابن قولويه في (كامل الزيارات)، وعقد له باباً تحت عنوان: (إنّ زيارة الحسين عليه السلام فرض وعهد لازم له ولجميع الأئمة عليهم السلام على كلّ مؤمن ومؤمنة)، وأدرج تحته عدداً من الروايات، منها ما أخرجه بسنده إلى محمد بن مسلم، عن الإمام الباقر عليه السلام أنّه قال: «مروا شيعتنا بزيارة قبر الحسين عليه السلام، فإنّ إتيانه مفترض على كلّ مؤمن يقرّ للحسين عليه السلام بالإمامة من الله» (٢).

سرّ العبادة بضريح الإمام الحسين عليه السلام في ليالي شهر رمضان

عمرنا يؤدي بنا الى طلب الشهرة، والجاه، والامتيازات والمناصب السياسية، بل حتى التلاعب بمصائر الناس. ونحن في أيام شهر رمضان يكون مرقد الطاهر للإمام الحسين (عليه السلام) خير مكان لأداء الأعمال العبادية، لاسيما لياليه، وهو جديرٌ بالأعمال العبادية طول أيام السنة، ولعل من هذا نفهم سر التأكيد على زيارة الإمام الحسين (عليه السلام) في معظم المناسبات الدينية، مثل ليلة القدر، وليلة النصف من شعبان الى جانب الأيام الخاصة بذكرى مصابه الأليم، إضافة إلى ليالي الجمعة طيلة السنة، كلها تمثل دروساً وعبراً لمن يريد النجاح في الدنيا.

قسّم أمير المؤمنين الناس في أعمالهم العبادية على ثلاثة أصناف: من يعبدون الله رغبةً فتلك عبادة التجار، ومن يعبدونه -تعالى- رهبةً فتلك عبادة العبيد، ومن يعبدونه شكراً فتلك عبادة الأحرار. جسّد الإمام الحسين (عليه السلام)، النوع الثالث من العبادة بأروع ما يكون، فقد كانت العلاقة مع الله -تعالى- فوق كل شيء عنده، لذا نقرأ في زيارة الأربعين: «وبذل مهجته فيك»، أما نحن فنقول راجين بأن نعمل في سبيل الله، بمعنى أننا اخترنا لأنفسنا سبيلاً نراه يؤدي الى الله -تعالى- فربما نصيب بذلك، ولكن أيضاً ربما نخطف في الاختيار، فيكون هذا السبيل في مراحل أخيرة من

قصة من سخاء الإمام الحسين عليه السلام

بلغ شرف السخاء عند الإمام الحسين (عليه السلام) ان سائلاً توهم فأتى الإمام الحسين يظنه الإمام الحسن (أخاه) (عليهما السلام) لأنه كان قد وعده بمكافأة، فلم يخيبه ولم يكشف له توهمه واليكم الرواية بتفاصيلها كما نقلها الخوارزمي حيث قال: خرج الإمام الحسن (عليه السلام) الى سفر فمر براعي غنم فنزل عنده فألطفه وبات عنده، فلما أصبح دله على الطريق، فقال له الحسن (عليه السلام): اني ماض الى ضيعتي ثم أعود الى المدينة، ووقت له وقتاً وقال له: تأتيني به. فلما جاء الوقت شغل الإمام الحسن (عليه السلام) بشيء من أموره عن قدوم المدينة، فجاء الراعي وكان عبداً لرجل من اهل المدينة، فصار الى الإمام الحسين (عليه السلام) وهو يظنه الإمام الحسن (عليه السلام) فقال: انا العبد الذي بت عندي ليلة كذا ووعدتني ان أصير اليك في هذا الوقت، وأراه علامات عرف الإمام الحسين (عليه السلام) انه الإمام الحسين (عليه السلام)، فقال الإمام الحسين (عليه السلام) له: لمن أنت يا غلام؟ فقال: لفلان. كم غنمك؟ قال: ثلاثمئة.

فارسل (عليه السلام) الى الرجل فرغبه حتى باعه الغنم، والعبد أعتقه ووهب له الغنم مكافأة لما صنع مع اخيه الحسن (عليه السلام) وقال (عليه السلام): (ان الذي بات عندك أخي وقد كافأتك بفعلك معه).

بعض من أقواله المشهورة عليه السلام

* قال الامام الحسين (عليه السلام): ذكر الله على الصفاء ينسي العبد مراتب مرارة البلاء . بحار الأنوار، ج ٧٥، ص ١٢٧ .

* قال الامام الحسين (عليه السلام): في القرآن علم كل شيء وعلم القرآن في الأحرف التي في أوائل السور، وعلم الحروف في لام الألف.

* قال الامام الحسين (عليه السلام): الحلم كظم الغيظ، وملك النفس.

* قال الإمام الحسين (عليه السلام): العقل هو ما عبد به الرحمن واكتسب به الجنان.

قال الإمام الحسين (عليه السلام): حقيقة النية هي الإرادة الباعثة للقدرة المنبعثة عن المعرفة .

* قال الامام الحسين (عليه السلام): لا يكون المؤمن مؤمناً حتى يكون خائفاً راجياً، ولا يكون خائفاً راجياً حتى يكون عاملاً لما يخاف ويرجو.

* قال الامام الحسين (عليه السلام): ان صلة الرحم تزكي الأعمال وتنمي الأموال وتيسر الحساب وتدفع البلوى وتزيد في العمر. البحار ج ٧١

* قال الامام الحسين (عليه السلام): إنَّ أوصل الناس من وصل من قطعه.

في الانتظار

مائدة الغياب



حيدر السلامي

بين أدغال الأفكار وظلامات التحريف، أمر بقنديل أذكاري، وأنا أرتل حزن الغياب بألحان السماء، أتغنى باسمك، أشدو به حرفاً حرفاً على سلم الحقيقة المتعالية، يا له من عزف منفرد التقاسيم، متقد الملامح، حجازي المقام، كوفي الخط، كربلائي الهوى.

نفخت في انتظارك من روحي، فقال لي: كن، فكنت منتظرك.

أحقاً فيك يشبهون؟! عنك يتساءلون؟! بك يتخاصمون؟! و عليك لا يتفقون؟!!

بُست الفكرة إن لم تكن دليلها، وإليك سبيلها. حجزت مقعدي على رأس مائدة الغياب، كأحد المدعوين للسمر في ليلة عيدك. سأسهر على غير عادتي متهجداً في محراب مولدك، لعلك تشعر بي فتمن علي بلحظة فرج أو فرح.. لا فرق.

أنا وجميع منتظريك لا يساورنا القلق ولا ينتابنا الأرق، لكن ثلة من الياثسين بالبائسين تحاول انتزاعنا من الطمأنينة واليقين، وإلقاءنا في بئر الشك والارتباب.

حق لك أن تغيب- كما الشمس- عن منكري حقيقتك، وجاحدي نعمتك. أما أنا وجميع من معي.. فلا نراك غبت يوماً، ولا دعيت فلم تحضر، لكن العيون تعشو، والقلوب تقسو، والبدر يغشاه الصبح.



الهي كفى بي عزاً أن أكون لك عبداً، وكفى بي فخراً أن تكون لي رباً، أنت كما أحب.. فأجعلني كما تحب.

صيام رمضان



جزاء صوم شهر رمضان

ذكر صاحب الاختصاص، الشيخ المفيد ما روي عن الإمام الحسين (عليه السلام) عن النبي (صلى الله عليه وآله): «ما من مؤمن يصوم يوماً من شهر رمضان حاسباً «محتسباً» إلا أوجب الله تعالى له سبع خصال: أول الخصلة: يذوب الحرام من جسده، والثاني: يتقرب إلى رحمة الله، والثالث: يكفر خطيئته ألا تعلم أن الكفارات في الصوم يكفر، والرابع: يهون عليه سكرات الموت، والخامس: أمنه الله من الجوع والعطش يوم القيامة، والسادس: براءة من النار، والسابع: أطعمه الله من طيبات الجنة».



في شهر الرحمة
تذكر عند التسوق
لعائلتك عوائل
ضحت برجالها
لتوفر لك الأمان.

كيف عادت خارطة العراق بيضاء؟

ما عادت خارطة العراق بيضاء إلا بدمائكم الزكية، هكذا صرح ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة السيد الصافي (دام عزه) خلال حفل تكريم جرحى فتوى الدفاع الكفائي الذي نظمته العتبة العباسية المقدسة، مخاطباً الشهداء الأحياء من جرحى فتوى الدفاع الكفائي.. في حفل تكريمهم الأول.. وأضاف سماحته.. «أنتم صنعتم تاريخاً لمن يريد أن يقرأ.. وقرأه التاريخ ليست بالضرورة أن تشهدوهم اليوم.. فمهما امتد بنا الزمن الأحفاد سيقرؤون تاريخكم ونحن يجب أن نقر بأننا فعلنا فلن نجازيكم.. مهما فعلنا».



أهيم بوصفه

قال لي أحدهم مادحاً بأني أصفُ «أبا الفضل» بطريقة تجعله يهيمُ به، لكن لو يعلم كيف ذلك مؤلم؟..
لقد أحتلني تفاصيل عاشوراء بجرح عميق، كل يوم تنشبُ وسط رأسي حروبٌ وصُراخٌ مُتقطعٌ، حتى يقف العباسُ عند قلبي ينتظر أن أمد له «نهر الفرات» من جوفِ غليان مشاعري، فيسحرنى ارتداؤه إلى درعه الحربي.. وكيف يضع الراية على كتفه. يحتاجُ تعويذات أمهات العالم بأكمله كي يُصان من الحسد ومن غبطة الشمس والقمر لأنه أجملُ منها، وفرسه رام بنفسه إلى الأرض كي تُيمم صهوتها لتصبح طاهرة قبل أن تحملَ عباسها، أما جنون العشق فقاد الحماسة لثُمَّل دور مكسورة الجناحين حتى تحتضنها يده وتسقط البعض من ريشاتها لتزين خوذته..
تتسابق الفراشات خارجةً من شرائقها لتُخيط له ثوباً خوفاً من أن تسبقها الحور في الفردوس الأعلى، طولهُ يُشبر بعلو أصوات الحجيج، و هل من بعده تحكي بقايا الرومان بعظمة أبنيتها و أسوارها؟ و كان هو السور العظيم لخدر زينب (عليها السلام).
• تبارك علي الهلالي

